



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

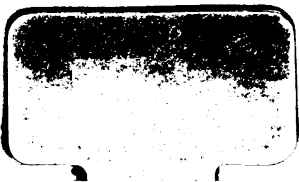
Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

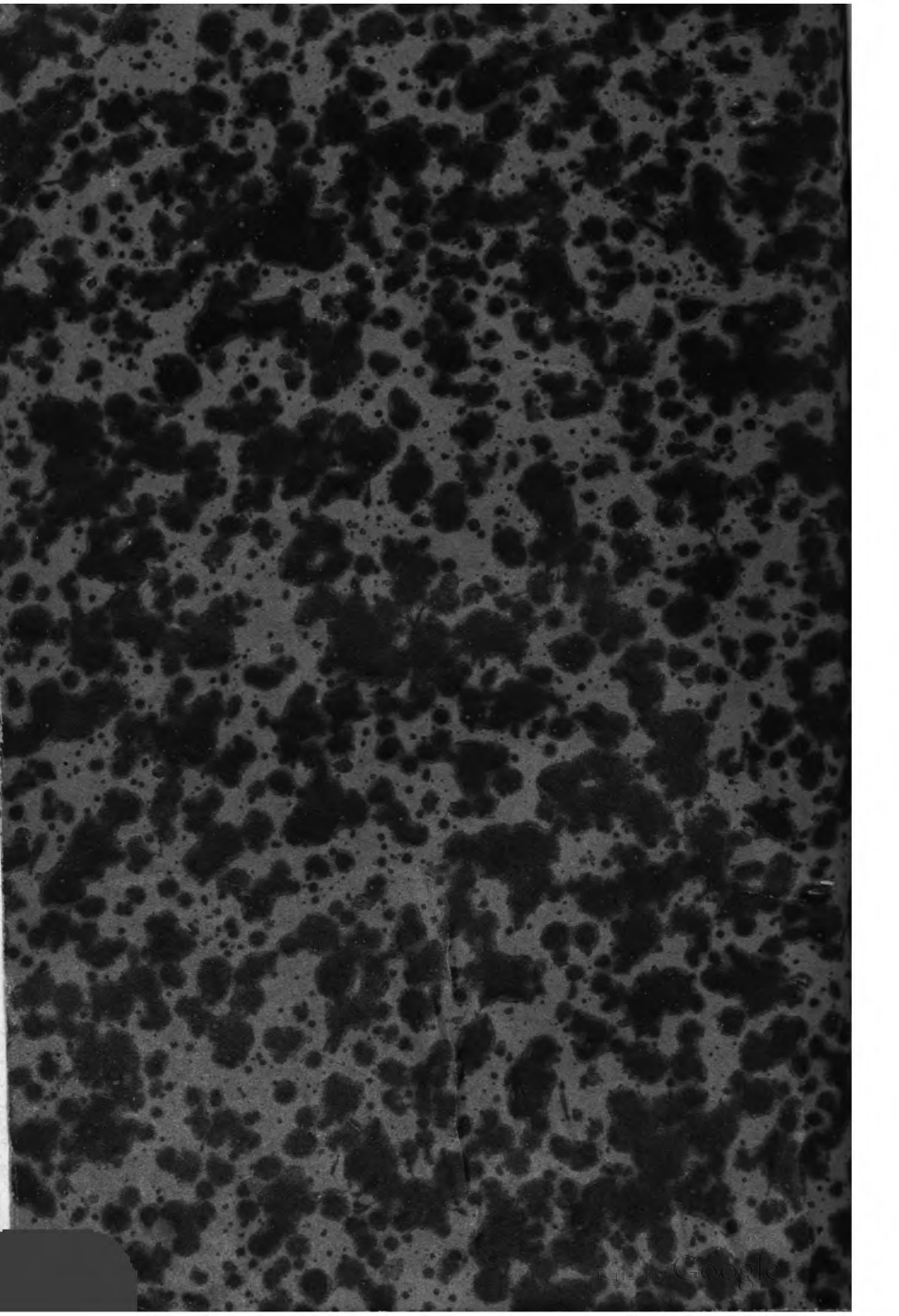
- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>







ANTARAM

Auswahl feiner Gewichte
von Iskandar Agha Akbarius

Paris 1862.

Ms. Bibl. 1647

Arab. e. 43

كتاب

منية النفس

في

اشعار غنتر عيس

انتخاب اسكندر اغا ابكار يوس

عفي عنه



ثمة خمسة عشر غرسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امره بين الكاف والنون * العالم بما كان وما
يكون * وبعد فانه اذ كان الشعر ربحانة الادب * وميدانا
تتسابق فيه شعراء العرب * نزهت في تلك الربحانة خاطري *
ووجهت الى ذلك الميدان ناظري * فرايت اسبقهم الى لطائفه
عنترة بن شداد * كما كان اسبقهم الى حومة الطراد * لانه ياتي
بالالفاظ الرقيقة * والمعاني الدقيقة * واخترت من محاسن اشعاره
ما اثبت في هذا الديوان * مصححا على حسب الامكان * ورتبته
على حروف الهجاء * وسميته منية النفس في اشعار عنتر عبس *
ولكن لا بد من سبق النظر الى ترجمته ليكون ذلك اوقع في القلوب
واوفق للمطلوب * فاقول وبالله التوفيق



فصل

في ترجمة عنترة

هو عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر المشهور
من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه امة سوداء
يقال لها زبيبة سبها ابيه في بعض مغازيره فاستولدها عنترة وكان
عنترة اسود سرى اليه السواد من جهة امو وكانت العرب تعيره

بذلك بدليل قوله

يعيون لوني بالسواد جهالة ولولا سواد الليل ما طلع الفجر
وان كان لوني اسوداً فخصائي بياض ومن كفي يستترل القطر

كنا كند

وكان ابوه ينكره ولا يدعو ابناً له انفة منه لكونه ابن امة فكان
عنده بمنزلة العبيد و اقام عنتره زمناً يرمى الابل مع العبيد وهو يانف
من ذلك حتى اغار بعض الاحياء من طي على بني عيس وكانت
منازل عيس يومئذ بارض الشربة والعلم السعدى وهو مكان باطراف
نجد على حدود بلاد الحجاز بين مكة ويثرب فاصابوا منهم وقتلوا
انفرا من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان عنتره معتزلاً عنهم فتمقعد
عن المدافعة حتى مر به ابوه فقال ويك يا عنتره كبر فقال عنتره
العبد لا يحسن الكروانما يحسن الحلب والصر فقال كر وانت حر
وما زال به حتى ثار في اوجه القيم وهبت في اثره رجال عيس
فهزم السرية المغيرة ورد الغنائم والسبايا التي اكتسبها القوم فادعاه
ابوه بعد ذلك واشتهرت شجاعته بين العرب من ذلك اليوم وكان
عنتره احسن العرب شيمه واعلامه و اعترهم نفسا وكان مع شدة
بطشه حليماً كريماً شديد النخوة لطيف المحاضرة رقيق الشعر
لا يأخذ ماخذ الجاهلية في صحامة الالفاظ ونفورها وكان بصيراً
باساليب الشعر وفنونو حسن التصرف في المعاني ومن ذلك قوله
من معلقته

ولقد شربت من الدامة بعد ما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
يرجاجة صفراء ذات أسرة قرنت بأزهر في الشمال مقدم

فاذا شربتُ فأننى مستهلكٌ مالى وعرضى وأقر لم يكلم
وإذا صحوتُ فما أقصر من ندى وكما طلعت شمائلى وتكرمى

يقول انه شرب خمرًا بدينار بعد ما سكن حر الظهيرة من كاس
صقواء ذات خطوط قد اقتزنت بابر يق مسندود بالفيدام وهو
سدادة القارورة مبرد بريح الشمال وهو ترشيع لقوله بعد ذلك
وإذا شربت الى اخره اراد وصف نفسه في حالة الشرب فقال
انه اذا شرب يستهلك ماله فلا يضمن منه شيئاً ثم استدرك على
ذلك بقوله وعرضى وأقر لم يكلم اى صحح لم ينلم بجرح ليلا يقال
انه ربما يستهلك عرضه ايضا كما جرت عادة شراب الخمر ثم
استدرك على ذلك ايضا بقوله واذا صحوت الى اخره ليلا يقال
انه اذا صحار بما لم يكن باقيا على كومه كما يكون في بعض السكرارى
الذين يحملهم هوس السكر على الكرم فاذا صحوا امسكوا منه وهذا
نوع من البديع يقال له الاحتراس ومن بدائع شعرة ايضا قوله
سيدكرنى قومى اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يقتقد البدر
يريد ان قومه سوف يذكرونه ويفتقدونه اذا وقعوا في شدة كما
ان المسافر يقتقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في
الحفاصة وهى اليق بو ومن ذلك قوله

لو سابقتنى المنايا وهى طالبة قبض النفوس اتانى قبلها السبق
وقوله

سلوا صرف هذا الدهزكم سن غارة ففرجتها والموت فيها مشمر
بصارم عزم لو ضربت بجدة دجى الليل ول هو بالنجم يعثر

وكان يهوى ابنة عمه بنت مالك بن قراد وكثيراً ما يذكرها
في شعره حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان ابوها بمنعة
من زواجها فهم بها واشتد وجده ثم تزوج بها بعد جهده طويلاً
ومات عنها فعاشت بعده زماناً يسيراً وعاش عترة من العمر تسعين
عاماً وتوفي قتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع سنين واختلفوا في
قاتلها واصح ان قاتله وذر بن جابر النيهاني الملقب بالاسد الرهيب
وذلك ان عترة كان قد اغار على بني نهان فاطرد لهم طريفة
وهو اذ ذاك شيخ كبير وكان وذر في قنرة هناك فرماه بسهم وقال
خداها وانا ابن سلمى فقطع صلبه فحامل بالرمية حتى اتى اهله
مجروحاً وهو يقول

وان ابن سلمى فاعلوا عنده دمي وهيهات لا يرجي ابن سلمى ولادي
رماحي ولم يدهش بازرق لهدم عشية حلوا بين نغف ومحمد
قيل ونشاء بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجلاه يقال له الشيخ
يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة فاتفق
ان حدثت ربيبة في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل
ولاسواق فساء العزيز ذلك و اشار الى الشيخ يوسف المذكور ان
يطرف الناس بما ساء ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ
يوسف واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث
وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجيهينة
اليهماني الملقب بجيهينة ل الاخبار وعبد الملك بن قريب المعروف
بالاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنترة ويوزعها على

الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تطفوه في الحيلة انه قسمها
الى اثنين وسبعين كتابا والنزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام
عند معظم الامر الذي يشناق الفارمى والسامع الى الوقوف على تمامه فلا
يفترعن طلب الكتاب الذى يليه فاذا وقف عليه انتهى به الى
مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد اثبت في
هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها غير
انه لكثرة تداول الناسخين لها فسدت روايتها بما وقع
فيها من الاغلاط المكررة بتكرار النسخ جيلا بعد جيل
فسبحان الصمد الذى لا يتغير وهو حسبنا ونعم الوكيل



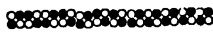
قافية الالف

قال عنثرة في صباه يصف ابنة عمه علة بنت مالك

بن قراد العسبي وكان مغرما بها

رَسَبَ الفِوَادَ مَلِيحَةَ عِذْرَاهُ	بِسَهَامٍ لِحَطِّهِ مَا لَهَا مِنْ دَوَاهِ
سَرَّتْ اِوَانَ الْعَيْدِ بَيْنَ نَوَاهِدِهِ	مِثْلَ الشَّمْسِ لِحَاظِهَا مِنْ طِبَاهِ
فَاغْتَالَنِي سَقْمِي الَّذِي فِي بَاطِنِي	اِخْفَيْتُهُ فَاذَاعَتُهُ الْاِخْفَاهِ
خَطَرْتِ فَقَلْتِ قُضَيْبُ بَانَ حَرَكْتِ	اِعْطَافَةً بَعْدَ الْجَنُوبِ صَبَاهِ
وَرَنْتِ فَقَلْتِ غُرَالَةَ مَذْعُورَةٍ	قَدْ رَاعَاهَا وَسَطَ الْفَلَاقِ بِلَاهِ
وَبَدْتِ فَقَلْتِ الْبَدْرَ لَيْلَةَ عَمُو	قَدْ قَلَدْتُهُ مَجْمُومَهَا الْجُوزَاهِ
بَسَمْتِ فَلَاحَ صِيَاهُ لَوْلَوْ تَعْرِهَا	فِيهِ لِدَاءُ الْعَاسِقِينَ شِفَاهِ

سَجَدَتْ تُعْظِمُ رَبَّهَا فَتَمَاطِلَتْ	لجلالها اربابنا العظماء
ياعبل مثل هواك او اضعافه	عندي اذا وقع الياس رجاء
ان كان يسعدني الزمان فاني	في همي لصوفو ازراء



وقال ايضا في صباه

ما زلت مرتقيا الى العلياء	حتى بلغت الى ذرى الجوزاء
فهنالك لا الومي على من لامني	خوف الممات وفرقة الاحياء
فلا غضين عواذلي وحواسدي	ولا صبرن على قلتي وجرواء
ولا جهدن على اللقاء لكي اري	ما ارجيو او يجين قضاءي
ولا حين النفس عن شهواتها	حتى اري ذا ذمته ووفاء
من كان يحمدي فقد برح الخفا	ما كنت اكنمه عن الرقياء
ما ساء في لوني واسم زبيته	ان قصرت عن همي اعدائي
فلئن بقيت لاصنعن عجائبا	ولابكن بلاغة الفصحاء



وكانت العرب كثيرا ما تعيره بالسواد فلما كثرت الاقويل في ذلك انشد في شرح حاله هذين البيتين

لئن اُك اسودا فالمسك لوني	وما لسواد جلدي من دواء
ولكن تبعد العجشاء عني	كبعد الارض من جو السماء



قافية الباء

وكان قد خرج يوما من الحبي لنجدة صديق له من بني مازن
 يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومو تذكر ارض
 للشربة والعلم السعدى حيثما كانت علة وكانت قد طالت غيبته
 فانشد وقال

ام المسك هب مع الرجح هبة	ترى هذه ریح ارض الشربة
ام البرق سل من الغيم عصبه	ومن دار علة نار بدت
ارى الدهر يدنى الى الاحبة	اهلة قد زاد شوق وما
لاجلك يابنت عمي ونكبه	وكم جهد نائبة قد لقيت
تري موقفي زدت لي في المحبة	فلو ان عينك يوم اللقاء
وقرني يشك مع الدرع قلبه	يفيض سناني دماء النخور
اذا ما ضربت به الف صربة	وافرح بالسيف تحت الغبار
باني افرقها الف سر به	وتشهد لي الخيل يوم الطعان
فلى في المكارم عز ورتبه	وان كان جلدي يرى اسودا
لابطالها كنت للعرب كعبه	ولو صأت العرب يوم الوغى
لروضة ولاكثر رعبه	ولو ان للهوت شخصا يترى



وقال عند مهارتو روضة بن منيع السعدى وكان قد جاء
 من بلاده ليخطب علة بنت مالك
 كم يبعد الدهر من ارجو اقاربه
 عني ويبعث شيطانا احاربه

صروفه فتكت فينا عواقبه
فكيف يهني به حر يصاحبه
من بعد ماشيت راسي تجاربه
والدهرا هون ما عندي نوابه
والليل للغرب قدمالت كواكب
اسد الدحال اليها مال جانبه
عند الصباح وراح الوحش طالبه
ولا ترد كاس حشف انت شاربه

فيا له من زمان كلما انصرفت
دهر يري الغدر من احدى طبائعوه
جربته وانا غرر فهدبني
وكيف اخشى من الايام نائبه
كم ليله سرت في اليبداء منفردا
سيفي انيسي ورمحي كلما نهمت
وكم غديره مزجت الماء فيه دما
يا طامعا في هلاكه عد بلا طمع



وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب و يفخر بقومه
ولا ينال العلى من طبعه الغضب
اذا جفوه ويسترضي اذا عتبوا
واليوم احمي حماهم كلما نكبوا
من الاكارم ما قد تنسل العرب
يوم التزال اذا ما فاتني النسب
قصيرة عنك فالايام تنقلب
عند التقلب في انايها العطب
يلقى اخاك الذي قد غره العصب
وينثني و سنان الرميح محتضب
واشرق الجو وانسقت له الحجب
والظعن مثل شرار النار بلتهب

لا يجمل الحقد من تلويبه الرتب
ومن يكن عبد قوم لا يجالفهم
قد كنت في ما مضى ارى جمالهم
لله در بني عبس لقد نسلوا
لئن يعيبوا سوادى فهو لى نسب
ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي
ان الافاعي وان لانت ملامسها
اليوم تعلم يا نعمان امي فتى
فتى بخوض غبار الحرب مبتسما
ان سل صارمة سالت مضاربة
والحليل تشهد لي انى اكفكفها

تركتُ جمعهمُ المغرورُ ينتهبُ
وحشُ العظامِ وللخيالةِ السلبُ
انساءُ اذا نزلوا جنا اذا ركبوا
الا الاسنةُ والهنديةُ القصبُ
مثل السراحين في اعناقها القصبُ
بالطعن حتى ييضج السرج واللببُ
والخرس لو كان في افواههم خطبوا
والضرب والطعن والاقلام والكتبُ

اذا التعقبتُ لاعادي يوم معركة
لى - النفوس وللطير اللحوم ولا
لا ابعد الله عن عيني غطرفة
اسود غابء ولكن لانيوب لهم
تعدو بهم اعوجيات مضمرة
مازلت التي صدور الخيل مندقفا
فألعمي لو كان في اجفانهم نظروا
والتقع يوم طراد الخيل يشهد لي



وقال يصف حالة ويشكوزمانة

وفعالى مذمةٌ ويعيوبُ
والغيري الذنوب منه نصيبُ
من حبيب وما لسقمي طيبُ
وكافي على الزمان رقيبُ
ويداوى بع فوادى الكتيبُ
من حيوتى اذا جفاني الحبيبُ
نار قلبي اذاب جسمي اللهبُ
ولرياك من عيلة طيبُ
فشجاني حينئذ والتخيبُ
وينادى انا الوحيد الغريبُ
عاشقالم يرقك غسن رطيبُ

حَسَنَاتِي عِنْدَ الزَّمَانِ ذُنُوبُ
وَنَصِيبِي مِنَ الْحَبِيبِ بَعَادُ
كُلُّ يَوْمٍ يَبْرِي السَّقَامَ مَحَبُّ
فَكَانَ الزَّمَانُ يَهْوِي حَبِيبًا
أَنْ طِيفَ الْخَيْالُ بِأَعْمَلِ يَشْفِي
وَهَلَكَ فِي الْحُبِّ أَهْوَى عِنْدِي
يَأْنَسِمُ بِالْحَجَّازِ لَوْلَاكَ تَطْفِي
لَكَ مَنِي إِذَا تَنَفَّسْتُ حَرَبُ
وَلَقَدْ نَاحَ فِي الْعَصُونِ هَمَامُ
بَاتَ يَشْكُو قِرَاقِ الْفَاءِ بَعِيدُ
يَأْهَمُ الْعَصُونُ لَوْ كُنْتُ مِثْلِي

قَلْبُهُ قَدْ اِذَا بَتَهُ لِلتَّعْذِيبِ
 وَاَمْرٌ بِجَارٍ فِيهِ اللَّيْبُ
 مَا لَهَا مِنْ نَهَائِقِهِ وَخَطُوبِ
 وَشَجَاعَةٍ قَدْ شَيَّبَتْهُ الْحُرُوبُ
 مَلِكُ الْمَوْتِ حَاضِرٌ لَا يَعْجِبُ
 فَاسْأَلُوهُ عَمَّا تَكُنُّ الْقُلُوبُ
 يَأْتِقُوهِي اِنَا الشَّجَاعُ الْمُهَيْبُ
 صُ وَقَدْ سَقَقْتُ عَلَيْهِ الْجُيُوبُ
 وَجَوَادِي اِذَا دَعَانِي اَجِيبُ
 وَلَهُ فِي بَنَانٍ غَيْرِي نَجِيبُ
 مِثْلَمَا لِلنَّسِيبِ بِجَمِي النَّسِيبُ
 مِنْ جَوَارِهِ لَهْنٌ ظَرْفٌ وَطِيبُ
 عِنْدَمَا تَحْجَلُ الْجَبَانَ الْعِيُوبُ

فَاتْرُكُ الْوَجْدَ وَالْهَوَى لِمُحِبِّهِ
 كُلُّ يَوْمٍ لَهُ عِتَابٌ مَعَ الدَّهْرِ
 وَبَلَايَا مَا تَنْتَقِصِي وَوَرَايَا
 سَأَلِي يَا عَجِيبَ عَنِّي خَيْرًا
 فَسَيُنِيكَ اَنْ فِي حَدِّ سِفْهِ
 وَمِنَانِي بِالْدارِعِينَ خَيْرُ
 كَمْ شَجَاعَةٍ دَنَا اِلَيَّ وَنَادَى
 سَادَعَانِي الْاَمْضِي بِكِدْمٍ اَلَارُ
 وَلَسْمَرِ الْقَنَا اِلَى اِنْتِسَابِ
 يَضْحَكُ السِّيفُ فِي يَدِي وَيُنَادِي
 وَهُوَ يَجْمِي مَعِي عَلَى كُلِّ قَرْنِ
 فَدَعُوْنِي مِنْ شَرْبِ كَاسِ مَدَامِ
 وَدَعُوْنِي اَجْرُ ذَيْلِ نَخَارِ



وقال في قتل ورد بن حابس

وَاَسْكَنَهُ رَقَعَ مَرْدِي خَشْبُ
 بَايِضٌ كَالنَّبَسِ الْمَلْهَبُ
 فَاِنْ اَبَا نَوْقَلٍ عَدَّ شَجْبُ
 يَجْرُ الْاَسْنَةُ كَالْحَطْبُ

يَذِيبُ وَرْدٌ عَلَى اَثَرِهِ
 تَتَابَعُ لَا يَنْتَعِي غَيْرُهُ
 فَاِنْ كَانَ فِي قَتَاوٍ يَمْتَرِي
 وَغَادِرُنْ نَضْرَةَ فِي سَعْرِكِ



تركتُ جمعهمُ المغرورُ ينتهبُ
وحشُ العظامِ وللخيالةِ السلبُ
انساءُ اذا نزلوا جناً اذا ركبوا
الا الاسنةُ والهنديّةُ القصبُ
مثلُ السراحينِ في اعناقها القبُ
بالطننِ حتى يضحُ السرجُ واللبُ
والخرسُ لو كان في افواههمُ حطبراً
والضربُ والطننُ والاقلامُ والكتبُ

اذا التقيتُ لاعادي يوم معركة
لى - النفوسُ وللطيرِ اللخومُ ولا
لا ابعدُ الله عن عيني غطارفةُ
اسود غابءٌ ولكن لانيوب لهم
تعدو بهم اعوجيات مضمرة
مازلت التي صدور الخيل مندقاً
فالعمى لو كان في اجفانهم نظروا
والنقع يوم طراد الخيل يشهد لى



وقال يصف حالة ويشكو زمانه

وقعالي مدممةٌ ويعيوبُ
والغيرى الذنوبُ منه نصيبُ
من حبيبٍ وما لسقمي طيبُ
وكاني على الزمان رقيبُ
ويداوى به فوادى الكئيبُ
من حيوتى اذا جفاني الحبيبُ
نارُ قلبي اذاب جسمي اللهبُ
ولرياك من عيلة طيبُ
فشجاني حنينه والتخبُ
وينادى انا الوحيد الغريبُ
عاشقالم يرقك غصن رطيبُ

حَسَنَاتِي عِنْدَ الزَّمَانِ ذُنُوبُ
وَتَصِيْبِي مِنَ الْحَبِيبِ بَعَادُ
كُلُّ يَوْمٍ يَبْرِي السَّقَامَ مَحَبُّ
فَكَانَ الزَّمَانُ يَهْوِي حَبِيبًا
اِنْ طِيفَ الْخَيْالُ بِاعْبَلِ يَشْفِي
وَهَلَاكِي فِي الْحُبِّ آهَوْنُ عِنْدِي
يَانَسِيمِ الْحِجَازِ لَوْلَاكَ تَطْفِي
لَكَ مَنِي اِذَا تَنَفَّسْتَ حَرِيْبُ
وَلَقَدْ نَسَّاحَ فِي الْعَصَوْنَ مَهَامُ
بَاتَ يَشْكُو قِرَاقِ الْفِ بَعِيدُ
يَا مَهَامَ الْعَصَوْنَ لَوْ كُنْتُ مَثَلِي

قُبَّةٌ قَدْ اِذَا بَتَهُ لِلتَّعْذِيبِ
 وَاَمْرٌ بِجَارٍ فِيهِ اللَّيْسِبُ
 مَا لَهَا مِنْ نَهَائِقِهِ وَخَطُوبِ
 وَشَجَاعَةٍ قَدْ شَيَّبَتْهُ الْحُرُوبُ
 مَلِكُ الْمَوْتِ حَاضِرٌ لَا يُعِيبُ
 فَاسْأَلُوهُ عَمَّا تَكُنُّ الْقُلُوبُ
 يَا الْقَوِي اِنَا الشَّجَاعُ الْمُهَيْبُ
 وَصُوقَدِ سَقَقْتُ عَلَيْهِ الْجُيُوبُ
 وَجَوَادِي اِذَا دَعَانِي اُجِيبُ
 وَلَهُ فِي بَنَانٍ غَيْرِي نَجِيبُ
 مِثْلَمَا لِلنَّسِيبِ بِحِجِّي النَّسِيبُ
 مِنْ جَوَارِهِ لَهْنٌ ظَرْفٌ وَطِيبُ
 عِنْدَمَا تَحْجَلُ الْجَبَانَ الْعِيُوبُ

فَاتْرَكَ الْوَجْدَ وَالْهَوَى لِمُحِبِّهِ
 كُلُّ يَوْمٍ لَهُ عِتَابٌ مَعَ الدَّهْرِ
 وَبَلَايَا مَا تَنْقُصِي وَرَزَايَا
 سَأَلِي يَا عَمِيلَ عَنِّي خَيْرًا
 فَسَيُنِيكَ اَنْ فِي حَدِّ سِفْهِ
 وَسَنَانِي بِالذَّارِعِينَ خَيْرًا
 كَمْ شَجَاعَةٍ دَنَا اِلَيَّ وَنَادَى
 سَادَعَانِي الْاَمْضَى بِكَدْمٍ اَلَارِ
 وَلَسْمَرِ الْقَنَا اِلَى اِنْتِسَابِ
 بِضَحِكِ السِّيفِ فِي يَدِي وَيُنَادَى
 وَهُوَ يَحْمِي مَعِيَ عَلَى كُلِّ قَرْنٍ
 فَدَعَوْنِي مِنْ شَرْبِ كَاسِ مَدَامٍ
 وَدَعَوْنِي اِجْرَ ذَيْلِ نَخَارِ



وقال في قتل ورد بن حابس

وَاَسْكَنَهُ وَقَعَ مَرْدَى خَشْبِ
 بَايِضٌ كَالنَّبَسِ الْمَلْتَهَبِ
 فَاِنْ اَبَا نَوْفَلٍ عَدَّ شَجَبِ
 يَجْرُ الْاَسِنَّةُ كَالْحَطَبِ

يَذِيبُ وَرْدًا عَلَى اَثَرِهِ
 تَسَابِعٌ لَا يَنْتَعِي غَيْرَهُ
 فَاِنْ كَانَ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي
 وَغَادِرُنْ نَضْرَةً فِي مَعْرَكِهِ



وقال يتهدد عمارة والريبع ابني زياد العيسين

معرضا بذكر قومهما

لغير العلي مني القلا والتجنب
 ملكت بسيفي فرصة ما استفادها
 لئن تك كفي ما تطاوع باعها
 وللحلم اوقات وللجهل مثلها
 اصول على ابناء جنسي وارتقى
 يزود احتمالي عفة فيريهم
 تجافيت عن طبع اللثام لانني
 واعلم ان الجود في الناس شيمة
 فيا بن زياده لا ترم لي عداوة
 وبالريادة انزعوا الظلم منكم
 لقد كنتم في آل عيس كواكب
 خسفت جميعا في بروج هبوطكم

ولولا العلي ما كنت في العيش ارب
 من الدهر مفتول الذوا عين اغلب
 فلي في وراء الكف قلب منرب
 ولكن اوقاني الى الحلم اقرب
 ويعجم في القائلون واعرب
 توفرحلمي انني لست اغضب
 اري البخل يشني والمكارم تطلب
 تقوم بها الاحرار والطبع يغلب
 فان الليالي في الوري تنقلب
 فلالماء مورود ولا العيش طيب
 اذا غاب منها كوكب لاح كوكب
 جهارا كما كل الكواكب تنسكب



وقال في اغارته على بني عامر

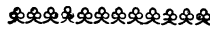
الا يا عبيل قد زاد التصابي
 وظل هواك ينمو كل يوم
 عتبت صروف دهرى فيك حتى
 ولاقيت العدى وحفظت قوما
 سلي يا عبيل عنا يوم زرنا
 ولح اليوم قومك في عذابي
 كما ينمو مشيبي في شبابي
 فني وايبك عمري في العتاب
 اضاعوني ولم يرعوا جنابي
 قبائل عامر وبني كلاب

وكم من فارسٍ خلّيت ملقى
 خضيب الراجتين بلا خضابـ
 يجرّك رجله رعبا وفيه
 سنان الرمح يلعب كالشهابـ
 قتلنا منهم مائتين حرّا
 والفا في الشعاب وفي الهضابـ



وكانت امرأة من بني بجيلة لاتزال تلومه في فرسه
 كان مولعا به فقال

لاتذكرى مهري وما اطعمته
 فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
 ان الرجال لهم اليك وسيلة
 ان ياخذوك تسكحلي وتخضب
 ويكون مركبك القعود ورجله
 وابن النعامه عند ذلك مركبي
 اني احاذران تقول طعيني
 هذا غبار ساطع فتلببـ
 وانا امرؤ ان ياخذوني عنوة
 اقرن الى شد الركاب واجنبـ



وكانت عبلة قد اسمعنة يوما كلاما يكرهه فخرج
 عنها غضبان وقال في ذلك

سلا القلب عما كان يهوى ويطلب
 واصبح لا يشكو ولا ينتعب
 صحابعد سكر وانخى بعد ذلّة
 وقلب الذي يهوى العلى يتقلب
 الى كم ادارى من تريد مذلتى
 وايدل جهدى في رضاها وتغضب
 عيلة ايام الجمال قليلة
 لها دولة معلومة ثم تذهب
 فلا تحسبى انى على البعد نادم
 ولا القلب في نار الغرام يعذب
 وقد قلت انى قد سلوت عن الهوى
 ومن كان منلى لايقول ويكذب
 هجرتك فامضي حيث شئت وجرى
 من الناس غيرى فالليب يجرب

لقد ذلّ من امسى على ربع منزل
وقد فاز من في الحرب اصبح جائلا
نديمي رعاك الله قم غن لي على
ولا تسقني كاس المدام فانها
ينوح على رسم الديار ويندب
يطاعن قرنا والغبار مطنب
كووس المنايا من دم حين اشرب
يضل بهاعقل الشجاع ويذهب



وكانت حنظلة من بني تميم قد غرت بني عبس وعليها
عمرو بن عمرو المرادي فقتلته بنو عبس وانهرمت

بنو تميم فقال عنثرة

كان السرايا بين قهه وقارة
وقد كنت اخشى ان اموت ولم تقم
سقى النفس منى اودنا من شفائها
تصيح الردينيات في حباتهم
كنائب تزحى فوق كل كنية
عصائب طيره يندحن لمشرب
قرائب عمروه وسط نوح مسلب
ترديهم من جالح متضوب
صياح العوالي في الثقاف المثقب
لواء كطل الطائر المتقلب



وقال ايضا

احن الى ضرب السيوف القواضب
واشتاق كاسات المنون اذا هفت
ويطربني والحيل تعثر بالقنا
وضرب وطعن تحت ظل عجا جة
تظير رووس القوم تحت ظلامها
وتلمع فيها البيض من كل جانب
واصبو الى طعن الرماح اللواعب
ودارت على راسى سهام المصائب
حدادة المنايا وارتهاج المواكب
كجنح الدجى من وقع ايدى السلاهب
وتنقض فيها كالنجوم النواقب
كلمع بروق في ظلام الغياهب

لعمرك ان المجد والفخر والعلی
 لمن يلتقي ابطالها وسراتها
 ويبيج بجد السيف مجداً مشيداً
 ومن لم يروى رحمة من دم العدى
 ويعطي القنا الخطي في الحرب حقة
 يعيش كما عاش الذليل بغضه
 فضائل عزمه لانباغ لصارع
 برزت بهادراً على كل حادث
 اذا كذب البرق اللوع لشائم



وقال في بعض مغازيه

دعني اجدد الى العلياء في الطلب
 لعل علة تصحى وهي راضية
 اذا رات سائر السادات سائرة
 يا عبل قومي انظري فعلى ولا تسلى
 اذا قبلت حدق الفرسان ترمقي
 فما تركت لهم وجهها لمنهزم
 فبادري وانظري طعننا اذا نظرت
 خلقت للحرب احميها اذا بردت
 بصارم حينها جردت سجدت
 وقد طلبت من العلياء منزلة

وابلغ الغاية القصوى من الرتب
 على سوادى وتمحورة الغضب
 تزور شعري بركن البيت في رجب
 عني الحسود الذي ينيك بالكذب
 وكل مقدم حرب مال للهرب
 ولا طريقاً ينجيهم من العطب
 عين الوليد اليه شاب وهو صبي
 واصطلى نارها في شدة اللهب
 له جابرة الاجام والعرب
 بصارى لا باى لا ولا باى

فَمَنْ اجَابَ نَجَا مِمَّا يُجَاذِرُهُ وَفَسَّ اَبِي ذَاقَ طَعْمَ الْحَرْبِ وَالْحَرْبِ

قافية النساء

وقال يتوعد بني زبيد

اذا قنع الفتى بذي ميم عيشه	وكان وراءه سجعاً كالبنات
ولم يهجم على اسد المنايا	ولم يطعن صدور الصافنات
ولم يقر الضيوف اذا اتوه	ولم يروى السيوف من الكمات
ولم يبلغ بضرب الهام مجداً	ولم يك صابراً في النائبات
فقل للناعيات اذا بكتنه	الافاقصرن ندب النادبات
ولا تندبن الا ليث فاب	شجاعاً في الحروب الثائرات
دعوني في القتال امت عزيزا	فوت العز خيره من حياتي
لعمري ما الفخار بكسب مال	ولا يدعى الغنى من السراة
سنتذكرني المعامع كل وقت	على طول الحياة الى الممات
فذاك الذكر يبق لي بسيفي	مدى الايام في ماض وات
واني اليوم احمي عرض قومي	وانصر آل عيس على العداة
واخذ مالنا منهم مجرب	تخر لها متون الراسيات
واترك كل نايجة تنادي	عليهم بالثفرق والشتات



وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر واقام
فيهم زماناً فاغارت هوازن وجشم على ديار عيس وكان على
هوازن يومئذ دريد بن الصمة فارسل قيس بن زهير وكان سيد

عيس يستمد عنقرة فابى وامتنع ولما عظم الخطب على بنى عيس
 خرجت اليه جماعة من نساء القبيلة من جلتهم الجمانة ابنة قيس
 فلما قدمن عليه طلبن منه ان ينهض معهن لمقاومة العدو والآن
 انقلعت العشيرة ونشئت سملها فاحتمس ونهض من وقته طالبها

ديار قومو وقال في ذلك

سكت فغر اعداى السكوت	وظنوني لاهلى قد نسيت
وكيف انا من سادات قوم	انا في فضل نعمتهم ربيت
وان دارت بهم خيل لاعادى	ونادوني اجبت متى دعيت
بسيف حدة موج المنايا	ورمحه صدره الختف المييت
خلقت من الحديد اسد قلبا	وقد بلى الحديد وما بليت
واني قد شربت دم الاعادى	باقحاف الرووس وما رويت
وفي الحرب العوان ولدت طفلا	ومن لبن المعامع قد سقيت
فما للرمح في جسمي نصيب	ولا للسيف في اعضاى قوت
ولى بيت علا فلك الثريا	تخر لعظم هيتو البيوت

قافية الجسيم

وقال ايضا

لمن الشمسوس عريزة الاحداج-	يطلعن بن الوشي والديباح-
من كل فائقة الجمال كدبية-	من لؤلؤ قد صورت في عاج-
تمشي وترفل في الثياب كانها-	غصن ترنج في نقا رجاج-
حقت بهن مناصل وذوابل-	ومشت بهن ذوامل ونواج-

فبين هيفاء القرام كانها
 خطف الظلام كسارق من شعرها
 ابصرت ثم هويت ثم كتمت ما
 فوصلت ثم قدرت ثم عفت من
 فلك مشرعة على الامواج-
 فكانما قرن الدجى بدياج-
 القى ولم يعلم بذاك مناج-
 شرف تناهى بي الى الانضاج-



وقال عند خروجه الى قتال العجم

اشاقك من عبل الخيال المبرج
 فقدت التي بانث فبت معذبا
 كان فوادى يوم قمت مودعا
 خليلي ما انساكا بل فداكا
 الما بماء الدحرضين فكلما
 ديار لذات الخدر علة اصبحت
 الاهل تبرى ان شطاعنى مزارها
 فهل تبلى عني دارها شدينة
 تريك اذا ولت سناما وكاهلا
 عيلة هذا در نظم نظامنة
 وقد سرت يابنت الكرام مبادرا
 بارض تردى الماء من هضبانها
 واروق فيها الاس والاضال والغضا
 لئن اصحمت الاطلال منها خواليا
 فيا طالما داعبت فيها عيلة

فقلبك فيه لاعج يتوهج
 وتلك احتواها عنك للين هودج
 عيلة منى هارب يتنحج
 ابي وابوها اين اين المعرج
 ديار التي في حبتها بت الهج
 بها الأربع الهوج العواصف ترهج
 وارعبها عن اهلها لان مزعج
 هملعة بين القفار تهملج
 وان اقبلت صدرا لها يترجج
 وانت له سلك وحسن ومنهج
 وتحتى مهري من الابل اهوج
 فاصبح فيها نبتها يتوهج
 ونبق ونسرين وورد وعوسج
 كان لم يكن فيهما من العيش مبهج
 وداعبنى فيها الغزال المغنج

اغنُ مَلِيحُ الدَّلِ اَحْوَرُ اَحْلُ
 لَهُ حَاجِبٌ كَالنُّونِ فَوْقَ جَفُونِهِ
 وَرَدْفٌ لَهُ ثَقُلٌ وَقَدْ مَهْفَهْفٌ
 وَبَطْنٌ كَطَيِّ السَّابِرِيَّةِ لَيْنٌ
 لَهْوَةٌ بِهَا وَاللَّيْلِ اِرْحَى سَدُولَةٌ
 اِرَاعِي نَجْمَ اللَّيْلِ وَهِيَ كَانِهَا
 وَتَحْتِي مِنْهَا سَاعِدٌ فِيهِ دُمَلَجٌ
 وَاخْوَانُ صَدَقٍ صَادِقِينَ صَحْبَتِهِمْ
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ خَنْدَرِيْسٌ مَدَامَةٌ
 اِلَّا اَنْهَا نَعَمُ الْعَوَاءُ لَشَارِبٍ
 فَتَضْحَى سَكَارَى وَالْمَدَامُ مَصْفٌ
 وَمَا رَاعِي يَوْمَ الطَّعَانِ دِهَاقَةٌ
 فَاقْبَلْ مَنَقُضًا عَلَيَّ بِخَلْقِهِ
 فَلَمَّا دَنَا مِنِّي قَطَعْتَ وَتَيْنَةٌ
 كَانَ دَمَاءُ الْفَرَسِ حِينَ تَحَادَرْتَ
 فَوَيْلٌ لِكَسْرِي اِنْ حَلَمْتَ بَارِضِهِ
 وَاَحْمَلُ فِيهِمْ حَمَلَةٌ عَنْتَرِيَّةٌ
 وَاَصْدَمُ كَبَشُ الْقَوْمِ ثُمَّ اذِيْقَةٌ
 وَاخِذْ نَارَ النَّدْبِ سَيِّدُ قَوْمِهِ
 وَاِنِّي لِحَمَّالٌ لِكُلِّ مَلْمِئَةٍ
 وَاِنِّي لَاحْمِي الْجَارِ مِنْ كُلِّ ذَلَّةٍ

اَرْجُ نَقِيَّ اَلْخَدِّ اَبْلَجٌ اَدْعَجٌ
 وَثَغْرٌ كَزْهَرِ الْاَقْحَوَانِ مَفْلَجٌ
 وَخَدُّهُ بِرَدِّ وَسَاقُ خَدْلَجٍ
 اَقْبَبٌ لَطِيْفٌ صَا مِرَاكِشُخِ اَنْعَجٌ
 اِلَى اَنْ يَبْدَا صَوْبَهُ الصَّبَاحُ الْمُهْلَجُ
 قَوَارِيرٌ فِيهَا زَيْقٌ يَنْتَرِجُ
 مَضَى وَفَوْقِي اٰخَرُ فَيُو دُمَلَجٌ
 عَلَي غَارَةٌ مِنْ مِثْلِهَا اَلْحَيْلُ تَسْرَجُ
 تَرَى حَبِيْبًا مِنْ فَوْقِهَا حِينَ تَمْرُجُ
 اَلْاَفَاسِقِيْنِيهَا قَبْلَهَا اَنْتِ تَخْرُجُ
 يَدَارُ عَلَيْنَا وَالطَّعَامُ الْمَطْهَجُ
 اِلَى مِثْلِ مَنْ بِالزَّعْفَرَانِ تَضْرَجُ
 يَقْرَبُ اَحْيَانًا وَحِيْنًا يَهْمَلُجُ
 بِحَدِّ حَسَامٍ صَارِمٍ يَتَفَلَّجُ
 خَلْقُ الْعِذَارَى اَوْ قَبَاءُ مَدْبِجُ
 وَوَيْلٌ لِحَيْشِ الْفَرَسِ حِينَ اَجْمَعُجُ
 اَرْدُ بِهَا الْاِبْطَالَ فِي الثَّقْرِ تَنْتَجُ
 مِرَارَةٌ كَاسِ الْمَوْتِ صَبْرًا يَتَجَمَّجُ
 وَاَضْرَمَهَا فِي الْحَرْبِ نَارًا تَوَجَّجُ
 تَخْرُلُهَا شَمُّ الْجِبَالِ وَتَنْزَعُجُ
 وَافْرَحُ بِالصَّيْفِ الْمُقِيمِ وَابْهَجُ

فيهن هيفاء القرام كانها
 خطف الظلام كسارق من شعرها
 ابصرت ثم هويت ثم كتمت ما
 فوصلت ثم قدرت ثم عففت من
 فلك مشرعة على الامواج-
 فكانما قرن الدجى بدياج-
 التي ولم يعلم بذاك مناج-
 شرف تناهى بي الى الانضاج-



وقال عند خروجه الى قتال العجم

اشاقت من عبل - الخيال المبرج
 فقدت التي بانث فبت معذبا
 كان فوادى يوم قمت مودعا
 خليلي ما انساكا بل فداكا
 الما بماء الدحرضين فكلمها
 ديار لذات الخدر علة اصبحت
 الا هل ترى ان شط عنى مزارها
 فهل تبلغني دارها شدينة
 تريك اذا ولت سناما وكاهلا
 عيلة هذا در نظم نظامته
 وقد سرت يابنت الكرام مبادرا
 بارض تردى الماء من هضبانها
 واروق فيها الاس والاضال والغضا
 لئن اصحمت الاطلال منها خواليا
 فيا طالما داعبت فيها عيلة

فقلبك فيه لاعج يتوهج
 وتلك احتواها عنك للين هودج
 عيلة منى هارب يتنحج
 ابي وابوها اين اين المعرج
 ديار التي في حبها بت الهج
 بها الأربع الهوج العواصف ترهج
 وازعجها عن اهلها لان مزعج
 هملة بين القفار تهملج
 وان اقبلت صدرا لها يترج
 وانت له سلك وحسن ومنهج
 وتحتى مهرى من الابل اهوج
 فاصبح فيها نبتها يتوهج
 ونبق ونسرين وورد وعوسج
 كان لم يكن فيهما من العيش مبهج
 وداعبني فيها الغزال المغنج

اغنُ مِليحُ الدل احورا كحل
 له حاجب كالنون فوق جفونه
 وردف له ثقل وقد مهفهف
 وبطن كطي السابرية لين
 لهوت بها والليل ارخى سدولة
 اراعي نجوم الليل وهى كانها
 وتحتى منها ساعد فيو دملج
 واخوان صدق صادقين صحبتهم
 يطوف عليهم خندريس مدامه
 الا انها نعم الهواه لشاربه
 فنضحى سكارى والمدام مصفف
 وما راعى يوم الطعان دهاقه
 فاقبل منقضا على بخلقه
 فلها دنا منى قطعت وتينه
 كان دماء الفرس حين تحادرت
 فويل لكسرى ان حملت بارضه
 واحمل فيهم حملة عنترية
 واصدم كبش القوم ثم اذيقه
 واخذ ثار الندب سيد قومه
 وانى لجمال لكل مملته
 وانى لاهمي الجار من كل ذلته

ازج نقي الخد ابلج ادعج
 وثغر كزهر الاقحوان مفلج
 وخد به ورد وساق خدلج
 اقرب لطيف صامرا الكشح اعج
 الى ان بدا ضوء الصباح المبلج
 قوارير فيها زيق يترجرج
 مضى وفوق اخر فيو دملج
 على غارة من مثلها الخليل تسرج
 ترى حيبا من فوقها حين تخرج
 الا فاسقتها قبلها انت تخرج
 يدار علينا والطعام المطهج
 الى مثل من بالزعفران تضرج
 يقرب احيانا وحينما يهملج
 مجد حسام صارم يتفلج
 خلوق العذارى او قباء مدبج
 وويل لجيش الفرس حين اعجمج
 ارد بها الابطال في القفر تنسج
 مرارة كاس الموت صبيرا يجمج
 واضرمها في الحرب ناراً توجج
 تخرلها شم الجبال وترعج
 وافرح بالضيف المقيم وابهج

واحمي حمي قومي على طول مدتي	الى ان يروني في اللفائف ادرج
فدونكم يال عيس قصيدة	يلوح لها ضوءه من الصبح ابلج
لا انها خير القوائد كلها	يفضل منها كل ثوب وينسج



قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشكو من جور قومه

اعاتب دهر لا يلين لناصح	واخفى الجوى في القلب والدمع فاصحي
وقومى مع الايام عون على دى	وقد طلبونى بالقنا والصفائح
وقد ابعدونى عن حبيب احبة	فاصبحت فى قفر عن الانس نازح
وقدهان عندى بدل نفس عزيزة	ولو فارقتنى ما بكتها جوارحي
وايسر من كفى اذا ما مددتها	لنيل عطاء مد عنقى لذايح
فيارب لا تجعل حيوقى مذمة	ولا موتى بين النساء النوايح
ولكن قتيلا يدرج الطير حولة	وتشرب غربان الفلامن جواحمى



وقال في رجل من بنى ابان بن عبد الله بن

دارم وكان قد استعار من عنترة رمحا فاعاره اياه

فامسكه عنه ولم يرده له

اذا لاقيت جمع بنى ابان	فاني لائم للجمعد لاح
كان موثر العضدين جملا	هدرجا بين اقلبه ملاح

تضمن نعمتي فعدي عليها
الم تعلم لحاك الله اني
كسوت الجعد جعد بنى ابا^ء
بكورا^ء او تعجل بالروح
اجم اذا لقيت ذوى الرماح
سلاحى بعدعري^ء وافنصاح



وقال في اغارته على بنى صبة وتميم

طربت وهاجتك^كالطبلاء^كالسوارح
تغالت بي لاشواق^كحتي كانما
تعريت عن ذكرى سمية^كحقة^ك
لعمرى لقد اعذرت لو تعذر^كبنى
اعاذل^ككم من يوم حرب^كشهدته
فلم ار^كحيا صابروا^كمثل حيننا
اذا جئت^كلاقاني كمنى^كمدجج^ك
نزاحف زحفا^ك او نكافي^ككنيبة^ك
ولما التقينا بالجفار^كتعضعوا^ك
وسارت^كرجال^كنحو اخرى^كعليهم^ك ال
اذا مامشوا^كفي السابجات^كحسبتهم
فاشرفت^ك ربابي^كوتحت^كظلالها^ك
ودرنا^ككل دارت^كعلي^كقطبها^كالرحي
بهاجرة^ك حتى تغيب^كنورها^ك
نداعي^ك بنو عيس^ك بكل^كمهند^ك
وكل^ك رديني^ك كان^ك سنانة^ك

غداة غدا منها نسيح^ك وبارح^ك
بزندان^ك في جوفي^ك من الوجد^كقادح^ك
فبيح^ك لان^ك منها بالذي^ك انت^ك بائع^ك
واحسن^كت فيما^ك اننى^ك لك^ك فاصح^ك
له^ك منظر^ك بادي^ك النواجذ^ك كالح^ك
ولا^ك كلفوا^ك مثل^ك الذي^ك قد^ك نكافح^ك
على^ك اعوجي^ك بالطعان^ك يرامح^ك
تطاعنا^ك او يذكر^ك الصلح^ك صالح^ك
وردت^ك على^ك اعقابهن^ك المسال^ك
حديد^ك كما^ك تمشى^ك الجمال^ك الروايح^ك
سيولا^ك وقد^ك جاشت^ك بهن^ك الاباطح^ك
من^ك القوم^ك ابناه^ك الحروب^ك الحجاج^ك
ودارت^ك على^ك هام^ك الرجال^ك الصفائح^ك
واقبل^ك ليل^ك بغمض^ك الطرف^ك سائح^ك
حسام^ك يزيل^ك الهام^ك والصف^ك جائح^ك
شهاب^ك بدا^ك في^ك بهرة^ك الليل^ك واضح^ك

فخلوانا عوذ النساء واجنبوا عباديد منها مستقيم وجامح
 وكل كعوب خذلة الساق صخمة لها منهل في ال صبة طافع
 تركنا ضرارا بين عان مكبل وبين قتيل غاب عنه النوائح
 وعمرًا وجبانًا تركنا بقرعة تعودهما فيها الضباع الكوالح

قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفر من قومه وعند رجوعه تذكر
 اهله وكان قد زاد شوقه الى عيلة فقال

اذا الريح هبت من ربي العام السعدى طفا بردها حر الصباة والوجد
 وذكرني قوماً حفظت عهدهم فما عرفوا قدرى ولا حفظوا عهدى
 ولولا فتاة في الخيام مقيمة لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد
 مهففة بالسحر من لحظاتها اذا كلفت مينياً يقوم من السعد
 اشارت اليها الشمس عند غروبها تقول اذا اسود الدجى فاطلعي بعدى
 وقال لها البدر المنير الا اسفرى فانك مثلى فى الكمال وفي السعد
 فولت حياء ثم ارخت لثامها وقد نثرت من خدها رطب الورد
 وسلت حساماً من سواجي جنونها كسيف ايها القاطع المرهف الحد
 تقاتل عيناها به وهو مغمد ومن عجب ان يقطع السينى فى الغمد
 مرتجة لاعطافى مهضومة الحشى منعمة الاطراف مائة القدر
 يبيت فتات المسك تحت لثامها فيزداد من انفاسها ارج الند
 ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها فيغشاها ليل من دجى شعرها الجعد
 وبين ثناياها اذا ما تبسمت مدير مدام يمزج الراح بالشهد

شكا نحرها من عقدّها متظلمًا
 فهل تسمح لايام يا بنت مالك
 ساحلم عن قومي ولوسفكوا دمي
 وحقك اشجاني التباعد بعدكم
 حذرت من البين المفرق بيننا
 فان عاينت عيني المطايا وركبها
 فواحر با من ذلك النحر والعقد
 بوصل يد اوى القلب من الم الصد
 واجرع فيك الصبر دون الم لا وحدي
 فهل انتم اشجاكم البعد من بعدى
 وقد كان ظني لا افارقكم جهدي
 فرشت لذي اخفاها صمحة الحد



وكان عمارة بن زياد العبسي قد خطب عيلة من ايها مالك
 بحضور جماعة من سادات عبس وكان مالك وولده عمرو يجبان
 عمارة ويرغبان في مصاهرته لغناه وشهرته فاجابه الى ذلك بعدما
 كانا قد عاهذا عنتره على زواجها فقال عنتره في ذلك

اذا جحد الجميل بنو قراد
 فهم سادات عبس ابن حلو
 ولا عيب على ولا ملام
 فان النار تضرم في جاده
 ويرجى الوصل بعد الهجر حينا
 حلفت فما عرفت حق حلمي
 ساجهل بعد هذا الحلم حتى
 ويشكو السيف من كفى ملالا
 وقد شاهدتم في يوم طيء
 رددت الخليل خالية حيارى
 وجازى بالقبج بنو زياد
 كما زعموا وفرسان البلاد
 اذا اصاحت حالي بالفساد
 اذا ما الصخر كرعلى الزناد
 كما يرجي الدنو من البعاد
 ولا ذكرت عشيرتكم ودادى
 اريق دم الحواضر والبوادي
 ويشكو عاتقى حمل النجاد
 فعالي بالمهندة الحداد
 وسقت جياها والسيف حاد

ولو ان السنان له لسان
 وكم داعٍ دعا في الحرب باسمي
 لقد عاديت يا ابن العم ليثا
 يرد جوابه قولاً وفعلاً
 فكن يا عمرو منة على حذار
 ولولا سيد فينا مطاع
 اقامت الحق في الهندي رغماً
 حكي كم شكّ درعاً بالفؤاد
 وناداني فحضت حسي المنادي
 شجاعاً لا يملّ من الطراد
 بيض الهند والسمر الصعاد
 ولا تملأ جفونك بالرقاد
 عظيم القدر مرتفع العما
 واطهرت الضلال من الرشاد



وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

العصافيرية مهر عبلة

ارض الشربة شعب وواد
 يحملون فيه وفي ناظري
 اذا خفق البرق من حيم
 وريح الجزاي يذكر اني
 ايا بعل مني بطيف الخيال
 عسى نظرة منك تحيي بها
 ايا بعل ما كنت لولا هواء
 وحقك لازال ظهر الجواد
 الى ان ادوس بلاد العراق
 اذا قام سوق لبيع النفوس
 رحلت واهلها في فواذي
 وان ابعدوا في محل السواد
 ارقب وبت حليف السهاد
 نسيم عذارا ذات الايادي
 على المستنهام وطيب الرقاد
 حشاشة ميت الجفا والبعاد
 قليل الصديق كثير لاعادي
 مقبلي وسيفي ودرعي وسادي
 وافتي حواصرها والبوادي
 ونادي واعلن فيه المنادي

واقبلت الخيل تحت الغبار
هنالك اصدم فرسانها
وارجع والنوق موقورة
وتسهر لى عين الحاسدين
بوقع الرماح وضرب الحداد
فترجع مخدولة كالعماد
تسير الهوينا وشيبوب حاد
وترقد عين اهل الوداد



وساله بعض اصحابه يوما ان يصف عبلة فقال
لعوب بألباب الرجال كانها
سكتت سقما كيما تعادوما بها
من البيض لاتلثاك الامصونة
كان الثريا حين لاحت عشية
منعمة الاطراف خود كانها
حوى كل حسن وفي الكواعب شخصها
فليس بها الا عيوب الحواسد
اذا اسفرت بدرد بداني الحاشد
سوى فترة العينين سقم لعائد
وتمشي كخص البان بين الولا ئد
علي نحرها منظومة في القلائد
هلل على غصن من البان مائد
فليس بها الا عيوب الحواسد



وقال في اغارته على بنى زبيد
الا من مبلغ اهل الجود
ساخرج للبراز خلى بال
واطعن بالقنا حتى يراني
اذا ما الحرب دارت لى رحاها
ترى ايضا تشمشع في لظاها
لافحمها ولكن مع رجالة
وخيل عودت خوض المنايا
مقال فتى وفي بالعهود
بقلب قد من زبر الحديد
عدوى كالشرارة من بعيد
وطاب الموت للرجل الشديد
قد التصقت باعضاد الزنود
كانت قلوبها حجر الصعيد
تشيب مفرق الطفل الوليد

ساحل بالاسود على اسود
بمملكة عليها تاج عز
فاما القائلون هزبر قوم
واما القائلون قتيل طعن
واخضب ساعدى بدم الاسود
وقوم من بنى عيس شهود
فذلك الفخر لا شرف الجدود
فذلك مصرع البطل الجليد



وكان مالك بن قراد قد هرب بابنته عبلة من وجه عنترة
ونزل على بنى شيبان واقام عند سيدهم قيس بن
مسعود فقلق عنترة لفقد عبلة قلة عظيما وقال يذكر
شدة شوقه اليها وما يلاقى من فراقها

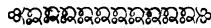
اذا كان دمعى شاهدى كيف اجد
وهيهات يخفى ما اكن من الهوى
اقاتل اشواقى بصبرى تجلدا
الى الله اشكو جور قومى وظلمهم
خليلى امسى حب عبلة قاتلى
حرام على النوم يا ابنة مالك
ساندب حتى يعلم الطير اننى
والتم ارضا انت فيها مقيمة
رحلت وقلبي يا ابنة العم تايه
لئن تشمت الاعداء يا بنت مالك
ونار اشتياقى فى الحشى تتوقد
وثوب سقاي كل يوم يجدد
وقلبي فى قيد الغرام مقيد
اذا لم اجد خلا على البعد يعضد
وباسي شديد والحسام مهند
ومن فرشة جمر الغضا كيف يرقد
حزين ويرثي لى الحمام المغرد
لعل لهيبي من ثرى الارض يبرد
على اثر الاطعان للركب ينشد
فان ودادى مثلها كان يعهد



وقال في اغارته على بنى كنده وخشم

صحا من بعد سكرته فوادى
واصبح من يعاندنى ذليلاً
يرى في نومى فتكات سيفى
لا يا عبل - قد ما ينبت - فعلى
وان ابصرت - مثلى فاهجرينى
ولاً فاذكرى طعنى وضربى
طرقت ديار كنده وهى تدوى
وبددت الفوارس فى رباها
وخيمم قد صبجناها صباحاً
غدوا لما راوا من حد سيفى
وعدنا بالنهاب وبالسرايا

وعاود مقلتى طيب الرقاد
كثير الهم لا يفديه قادر
فيشكو ما يراه اهل الوساد
وبان لك الضلال من المرشاد
ولا يلحقك عار من سوادى
اذا مالح قومك فى بعاى
دوى الرعد من ركض الجياد
بطلعن - مثل افواه المزاد
بكررا - قبل ما نادى المنادى
نذير الموت فى الارواح حاد
وبالاسرى تكبل بالاصفاد



وقال حين قتل جرية من بنى عمرو بن الهجيم

وكان من ابطال قومى

تركت بنى الهجيم لهم دوار
تركت جرية العمرى فيه
اذا تقع الرماح بجانيه
فان يبراه فلم انفت عليه
وما يدرى جرية ان نبلى
كان رماحهم اسطوانات يبره

اذا تبصى جماعتهم تعود
شديد العير معتدل شديد
تولى قابعا فيه صدور
وان يفقد فحق له الفقود
يكون جسيمه البطل النجيد
لها فى كل مدلجة خدود



وقال وهى المعروفة بالمهونسة

وامسى جبلك الماضى صدودا	الا يا اهل ضيعة اليهودا
ولا ابلى الرسان لنا جديدا	وما زال الشباب ولا اكنهلنا
تقدُّ بها اناملنا الحديدا	وما زالت صوارمنا حدادا
سفينا من فوارسها الكبودا	سلى عنا الفرارين لما
قبيل الصبح يطمئن الحدودا	وخيلنا نساءهم حيارى
فاضحى العالمون لنا عبيدا	ملانا سائر الاقطار خوفا
ولم نترك لقاصدنا وفودا	وجاوزنا الثريا في هلاها
تخرُّ له اعادينا سجدوا	اذا بلغ الغمام لنا صبي
يرى منا جابرة اسودا	فمن يقصد بداهية الينا
ونملا الارض احسانا وجودا	ويوم البذل نعطي ما ملكنا
عظاما داميات او جلودا	وننعل خيلنا في كل حرب
مقالا سوف يبلغه رشيدا	فهل من يبلغ النعمان عنا
وقد ولت ونكست البنودا	اذا عادت بنو الاعجم تهوى



وقال ايضا

واحتمل القطيعة والبُعادا	اعادى صرف دهره لا يعادى
وان خانت قلوبهم الودادا	واظهر نصيح قوم ضيعونى
وبالصبر الجميل وان تمادى	اعلى بالمنى قلبا عيلاه
وبيض خصائلى تمحو السوادا	تعيرنى العدى بسواد جلدى
ومن حضر الواقعة والطرادا	سلى يا اهل قومك عن فعالى
تهز اكنها السمر الصعادا	وردت الحرب والابطال حولى

ونار الحرب تتقد اتقادا
 وكرب الركض قد خضب الجوادا
 بصوت نواحها تشجى الفوادا
 تقد شفارة الصخر الجمادا
 فعاد بعينه نظر الرشادا
 لما رفعت بنو عيس عمادا
 وخضت بهجتي بحر المنايا
 وعدت مخضبا بدم الاعادى
 وكم خلفت من بكره رداح
 وسيفي مرهف الحدين ماض
 ورمحي ما طعنت به طعينا
 ولولا صارمى وسنان رمحي



وقال يشكو من اهل زمانه ويمدح جماعة من

قومه كان يعتمد عليهم في مهماته وهى من

القصايد الحكيمية

لآى حبيب يحسن الراى والود
 اريد من الايام ما لا يضرها
 وما هذه الدنيا لنا بطبيعة
 تكون الموالى والعبيد لعاجزه
 وكل قريب لى بعيد مودة
 فله قلب لا يبلى غليله
 يكلفنى ان اطلب العز بالقنا
 احب كما يهواه رمحي وصارمى
 فبالك من قلب توقدنى الحشى
 وان تطهر الايام كل عظيمة
 اذا كان لا يمضى الحسام بنفسه
 واكثر هذا الناس ليس لهم عهد
 فهل دافع عنى نوائبها الجهد
 وليس نخلق من مداراتها بد
 ويخدم فيها نفسه النبل الفرد
 وكل صديق بين اضلع حقد
 وصال ولا يلهيه من حلوه عقد
 واين العلى ان لم يساعدي الجد
 وسابغة زغف وسابغة نهد
 وبالك من دمعه فزيرلة مد
 فلى بن اضلاحي لها اسد ورد
 فللضارب الماضى بقائه حد

وحولي من دون الانام عصابة
 يسر الفتى دهر وقد كان ساءه
 ولا مال الا ما افادك نيلة
 ولا عاش الا من بصاحب فتية
 اذا طلبوا يوماً الى الغزو شمروا
 الا ليت شعري هل تبلغني المنى
 جواد اذا شق المحافل صدره
 خفيت على اثر الطريدة في الفلا
 ويصحبني من ال عبس عصابة
 بهاليل مثل الاسد في كل موطن



وقال يرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جزيمة

العبسي وهي ام قيس بن زهير

جازت نملات الزمان حدودها
 وقضت علينا بالمنون فعوضت
 بالله ما بال الاحبة اعرضت
 رضيت مصاحبة البلى واستوطنت
 حرصت على طول البقاء وانما
 عبت بها الايام حتى اوثقت
 فكانما تلك الجسوم صوارم
 نسجت يد الايام من اكفانها
 واستفرغت ايامها مجهودها
 بالكرة من بيض الليالي سودها
 عنا ورامت بالفراق صدودها
 بعد البيوت قبورها ولحودها
 مبدى النفوس ابادها ليعيدها
 ايدى البلى تحت التراب قيودها
 نحت الحمام من اللحود غمودها
 حللا والقت بينهن عقودها

وكسا الربيع ربوعها انواره
وسرى بها نشر النسيم فطرت
هل عيشة طابت لنا الا وقد
او مقلت ذاقت كراها ليلة
او بنية للمجد شيد اساسها
سقت على العليا وفاة كريمة
وعريزة مفقودة قد هونت
ماتت ووسدت الفلاة قتيلة
ياقيس ان صدورنا وقدت بها
فانهض لاخذ الشار غير مقصره

لما سقتها الغاديات هودها
نغحت ارواح الشمال صعيدها
ابلى الزمان قديمها وجديدها
الا واعقت الخطوب هجودها
الا وقد هدم القضاء وطيدها
سقت عليها المكرمات برودها
مهبج النوازل بعدها مفقودها
يا لهف نفسي اذ رأت تو سيدها
نار باصلعنا تشب وقودها
حتى نبيد من العداة عديدها



وقال في قتل قرواش بن هاني وقتله عبدالله
بن الصمة

نجا فارس الشهباء والخيل جنح
ولولايد ناشته منا لاصبحت
فلا تكفر النعماء واثنى بفضلها
فان يك عبدالله لاقى فوارسا
فقد امكنت منك الاستة عانيا
على فارس بين الاستة مقصد
سباع تهادي شلوه غير مسند
ولا تامنن ما يحدث الله في غد
يردون خال العارض المتوقد
فلم تجز اذ تسمى قتيلاً بمعبد



وقال يصف حالة ويذكر جور قومو وظلمهم له

اذا فاض دمعى واستهل على خدى
 اذكر قومي ظلمهم لى وبغيهم
 بنيت لهم بالسيف مجداً مشيداً
 يعيرون لوني بالسواد وانما
 فوا ذل جيرانى اذا غبت عنهم
 يحسب قيس اني بعد طردهم
 وكيف يحل للذل قاي وصارمى
 منى سل في كفى بيوم كرهته
 وما الفخر الا ان تكون عمامنى
 نديمى اما غبتما بعد سكرة
 ولا تذكر لى غير خيل مغيرة
 فان غبار الصافنات اذا علا
 ورجانتي رحمى وكاسات مجلسى
 ولى من حسامى كل يوم على الثرى
 وليس يعيب السيف اخلاق عمدة
 فله درى كم غبار قطعته
 وطاعنت منه الخيل حتى تبددت
 فزارة قد هيجت لىث غابة
 فقولوا لحسن ان تعانى عداوتى

وجاذبني شوقى الى العلم السعدى
 وقلة انصافى علي القرب والبعد
 فلما تناهى مجدهم هدموا مجدى
 فعالمهم بالخبث اسود من جلدى
 وطال المدى ما ذى يلاقون من بعدى
 اخاف الاعادى او اذل من الطرد
 اذا اهتز قلب الضد يخفق كالرعد
 فلا فرق ما بين المشايخ والمرد
 مكورة لا اطراف بالصارم الهندى
 فلا تذكر اطلال سلمى ولا هند
 ونقع غبار حالك اللون مسود
 نشقت له ريماء الذ من الند
 جاجم سادات حراس على المجد
 نقوش دم تغنى الندامى عن الورد
 اذا كان في يوم الوغى قاطع الحد
 على ضامرا الجنين معتدل القدر
 هزما كسراب القطاء الى الورد
 ولم تقرقوا بين الضلالة والرشد
 ييات على نار من الحزن والوجد



وكان قد اخذ اسيرا في حوبه كانت بين العرب والعجم
 وكانت عبلة من جلة السبايا فتذكر ايامه معها وهو في
 السلاسل والقيود فعظم عليه الامر وحنقته

العبرة فقال

فخر الرجال سلاسل وقيود	وكذا النساء جنانق وعقود
وإذا غبار الخيل مد رواقه	سكرى بولا ما جنى العنقود
يادهر لا تبقى على فقد دنا	ما كنت اطلب قبل ذا واريد
فالقتل لى من بعد عبلة راحة	والعيش بعد فراقها منكود
يا عبل قد دنت المنية فاندبي	ان كان جفئك بالدموع مجود
يا عبل ان تبكى على فقد بكى	صرف الزمان على وهو حسود
يا عبل ان سفكوا دمي ففعالي	في كل يوم ذكرهن جديد
لهني عليك اذا بقيت سبية	تدعين عنتر وهو عنك بعيد
ولقد لقيت الفرس يا ابنة مالك	وجيوشها قد صاق عنها البيد
وتموج موج البحر الا انها	لاقت اسودا فرقهن حديد
جاروا فحكمتنا الصوارم بيننا	فقضت اطراف الرماح شهود
يا عبل كم من جفيل فرقة	والجو اسود والجبال تميد
فسطا على الدهر سطوة غادرة	والدهر يبخل تارة ويجود



وكان قد خرج يوما في سفر له ولما طالت غيبته عن

بني عيس تذكر عبلة فتنفس الصعداء وانشا يقول

اذا رشقت قلبي سهام من الصدر وبدل قربي حادث الدهر بالبعد

لبستُ بهادرًا من الصبر مانعًا ولا قيت جيش الشوق منفردًا أو حدى
 وبنت بطيفٍ منك يا عبل قانعًا ولوبات يسرى في الظلام على خدى
 فبالله ياربيع الحجاز تنفسي على كبده حرى تذب من الوجد
 ويا برق ان عرضت من جانب الحمى فحيي بني عيس على العلم السعدى
 وان خمدت نيران عيلة موهبا فكن انت في اكفافها نير الوجد
 وخل الندى ينهل فوق خيامها بذكرها اني مقيم على العهد
 عدمت اللقا ان كنت بعد فراقها رقدت وما مثلت صورتها عندى
 وما ساق قلبي في الدجى غير طائر ينوح على غصن رطيب من الرند
 بمثل ما بى فهو مخفى من الجوى كمثل الذى اخفى ويبدى الذى ابدى
 الا قاتل الله الهوى كم بسيفه قتل غرام لا يوسد فى السجد



وكان قد بلغه اسر ولديو غصوب وميسرة مع صديق له

من بني عيس يقال له عروة بن الورد في حصن

العقاب وهو مكان في اليمن فخرج يريد

خلاصهم وقال في ذلك

احرقني نار الجوى والبعاد بعد فقد الاوطان والاولاد
 شاب راسى فصار ابيض لون بعد ما كان حالكا بالسواد
 وتذكرت عيلة يوم جاءت لوداعي والهـم والوجد باد
 وهي تدرى من خيفة البعد معا مستهلا بلوعة وسهاد
 قلت كفى الدموع عنك فقلبي ذاب حزنا ولوعتي فى ازدياد
 ويح هذا الزمان كيف رماني بسهام صابت صميم فوادى

غير اني مثل الحسام اذا ما
 حنكنتي نوابب الدهر حتى
 ولقيت الابطال في كل حرب
 وتركتم الفرسان صرعى بطعن
 وحسام قد كان من عهد شدا
 وقهرت الملوك شرقا وغربا
 قل صهرى على فراقى غصوب
 وكذا عروة وميسرة حاسا
 لافكن اسرهم عن قريب



وقال وهي المعروفة بالعقيقة

بين العقيق وبين برقة تهمد
 يامسرح الارام في وادي الحمى
 في ايمن العلبن درس معالم
 من كل فائنة نلت جيدها
 ياعبل كم يشجى فوادى بالنوى
 كيف السلو وما سمعت حائما
 ولقد حبست الدمع لاجلابه
 وسالت طير الدوح كم مثل شجا
 ناديتي ومدامعي منهلة
 لو كنت مثلي ما لبثت ملونا

طلل لعبة مستهل المعهد
 هل فيك ذوشجن يروح ويغتندى
 او هي بها جلدى وبان تجلدى
 مرحا كسالفة الغزال الاغيد
 ويروعي صوت الغراب لاسود
 يندبن الا كنت اول منشد
 يوم الروداع على رسوم المعهد
 بانينو وحنينو والتردد
 اين الخلي من الشجى المكمد
 وهتفت في غصن النقا التناود

فيها فغيبت السهي في الفرقه
 مكحولته بالسحر لا بالاندر
 والغصن بين موشح ومقلد
 وقلانده من لوه لوه وزبرجد
 واطول شوق المستهام الى غد
 بين الطلول تحت نقوش المبرد
 بسنان رميح ناره لم تخمد
 من كل اروع في الكريهة اصيد
 وترى العجاج كمثل حجره مزبد
 والحليل تغثر بالوشح الاملد
 في عارض مثل الغمام المرعد
 تحت القتلان نجوم ليله اسود
 مثل الصواعق في قفار الغدغد
 وظفيت جر لهيبها المتوقد
 ونهاجمه ونحزبه وتشدده
 ومدافع ومخادع ومعربد
 والقوم بين مجدل ومقيد
 فوق التراب يان غير موسد
 والافق مغبر العنات الاريد
 بسنان رميح ذابله وسهند
 فغدوا لها من راعين وسجد

رفعوا القباب على وجوه اشرف
 واستوكفوا ماء العيون بأعين
 والشمس بين مخرج ومبلج
 يطلعن بين سواف ومعاطف
 قالوا اللقاء غدا بمنعرج اللوى
 وتحال انفاسي اذا رددتها
 وتوقفه مجهولته قد خصتها
 باكرتها في فتيته عسيته
 وترى بها الترايات تخفق والفتنا
 فهناك تنظر ال عس موقفي
 وبوارق البيض الرقاق لوامع
 وذوابل السمر الدقاق كانها
 وحوافر الخيل العتاق على الصفا
 باشرت موكبها وخصت غبارها
 وكررت والابطال بين تصادم
 وفوارس الهيجاه بين ممانع
 والبيض تلح والرماح عواسل
 وموسد تحت التراب وغيره
 والجو اقم والنجوم مضته
 اقحمت مهري تحت ظل عجاجة
 ورغمت انف الحاسدين بسطوق



وقال حين قتلت بنو العُشراء بن مازن قرواش
 بن هاني العبسي وكان قرواش قتل حذيفة
 ابن بدر الفراري فلما اسرته بنو

مازن قتلته

هديكُم خير ابا من اينكم	اعف وارفى بالجوار واحمد
واطعن في الهيجا اذا الخيل صدها	غداة الصياح السمهرى المقصد
فهلأوفى الغوغاء عمرو بن جابره	بذمتو وابن اللقيطة صيد
سياتيكُم عني وان كنت نائبا	دخان العلتدى دون بيتي مزود
قصيد من قبل امرء يجتديكم	بني العُشراء فارتدوا وتقلدوا

قافية الرأء

وكانت سمية امرأة شداد ابيو قد وشت لايو عليه في صبوتو
 وزعمت انه يراودها فغضب من ذلك شداد وضربه ضربا موليا
 ثم ضربه بالسيف فشق عليها وندمت علي ذلك ورثت لخاله وبكت
 ووقعت عليه فكفته عنه فقال في ذلك

امن سمية دمع العين منحدر	ام من لهيب جوى في القلب يستعرد
قامت تظلمني والسوط ياخذني	والدمع من جفنها الفتان منهمرد
كانها عندما ارخت ذوائبها	بدر بدا وظلام الليل معتكرد
المال مالكم والعهد عهدكم	والروح تفديكم والسمع والبصر
ستحمدي في اذا خيل العدى طلعت	غبر الوجوه عليها النقع منتشر

ان لم اورد القنار الطعن مختلف فلا سقيت ولا رواي المطرد
 سمر الذوابل عندي ترتوي بدمه وعند غيري تحاكي طعنها الابرء
 والسيف في راحتي قديم مضاربة وسيف غيري ما في حدة اثره
 والناس صنفان هذا قلبه خرف عند اللقاء وهذا قلبه حجر



وكان عمارة بن زياد العسبي بحسد عنثرة ويقول لقومه انكم
 اكثرتم ذكره والله لو ددت اني لقيته خاليا حتى اعلمكم انه عبد
 وكان عمارة غنيا كثير الابل شحيجا بماله مع غناه وكان عنثرة لا يكاد
 يمسك شئاً فبلغه قول عمارة فقال في ذلك

أحولى تنفص أستك مذروبيها	لتقتلني فيها انا ذا عمارا
متى ما تلقي فردين ترجف	روانف اليك وتستطارا
وسيفي صارم قبضت عليه	اشاجع لا ترى فيها انتشارا
حسام كالغقيقة فهو امضى	سلاحى لا اقل ولا فطارا
وحيل قد زلفت لها بجيل	عليها الاسد تهتمصر اهتصارا
ومطرده الكعوب اصم صدق	تخال سنانة في الليل نارا
ستعلم اينما للموت ادنى	اذا ادنيت لى الاسل الحاررا



وقال يذكر شدة شوقه الى عبلته وهو يومئذ
 في العراق عند المنذر بن ماء السماء اللخمي

برد نسيم الحجاز في السحر	اذا اتاني برمجو العطر
الذ عندي مما حوته يدي	من اللالي والمال والبدر

ما غاب وجه الحبيب عن نظري
 شربة الانس وابل المطر
 مبرقات بظلمة الشعر
 اساد غاب بالبيض والسمر
 مكحولة المقلتين بالخور
 كامن مدام قد جف بالدرر
 وبات ليث الشرى على حذر
 تخجل بالحسن بهجة القمر
 ترمي فوادي باسهم الشرر
 قضيت ليلى بالنوح والسهر
 وخصتها بالمهند الذكر
 تخوض بجزر الهلاك والخطر
 اطيع دفع القضاء والقدر

وملك كسرى لا استهيو اذا
 سقى الخيام التي نصن على
 منازل تطلع البدور بها
 يفض وسمر تحمي مضاربها
 صادت فوادي منهن جارية
 تريك من ثغرها اذا ابتسمت
 اعارت للظبي سحر مقلتها
 خود رداح هيفاه فائنة
 ياعبل نار العرلم في كبدى
 ياعبل لولا الخيال يطرقني
 ياعبل كم من فتنه بليت بها
 والخيال سود الوجوه كالحة
 ادافع الحادثات فيك ولا



وقال عند خروجه الى ديار بني زيد في طلب راس

خالد بن محارب

واقطع البيد والرمضاء تستعمر
 قل الاعادي غداة البروع اوكثروا
 اذا انتضى سيفه لا ينفع الجدر
 والطيور عاكفة تسمي وتنتكر
 بخالده لا ولا الجيده تقتخر

اطوى فياني الفلا والليل معتكر
 ولا اري مونساً غير الحسام وان
 فحاذري ياسباع البر من رجل
 ورافقتني ترمي هاماً مفلقة
 ما خالد بعدما قدسرت طالبة

ياوى الغراب بها والذئب والنمر
 اذا رماني على اعدائك القدر
 باسمهم قاتلات بروها عسر
 ونار هجرك لا تبقي ولا تذر
 من السحاب وروى ربك المطر
 رغيدة صفوها ما شابه كدر
 من خمرة كليب النار تزدهر
 رشيقه القد في اجفانها حور
 وان امت فالليالي شانها العبر

ولا ديارهم بالاهل انسة
 يا بعل يهنيك ما ياتيك من نعم
 يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها
 نعيم وصلك جنات مزخرقة
 سقتك يا علم السعدى غادية
 كم ليلة قد قطعنا فيك صلحة
 مع قتيبة تتعاطى الكاس مترعة
 تديرها من بنات العرب جارية
 ان عشت فهي التي ما عشت ما كتتي



وقال عند مبارزته انس بن مدرك الخثعمي

حمدت تجلدى وشكرت صبرى
 واخفيت الهوى وكتمت سرى
 ولا اشقى العدو يهنك ستري
 عرفت خيالها من حيث يسرى
 الا في كل نائبة بصدري
 ولا حظ السواد رفيع قدرى
 فضرب السيف في الهيجا فخرى
 رايت النجم تحتني وهو يجرى
 حيارى ما راوا الرء لا ترى

اذا لعب الغرام بكل حر
 وفضلت البعاد على النداني
 ولا ابقى لعدائي مجالا
 عركت نوائب الايام حتى
 وذل الدهر لما ان راني
 وما عاب الزمان على لوني
 اذا ذكر الفخار بارض قوم
 سموت الى العلى وعلوت حتى
 وقوم اخرون سوا وعادوا



وقال يتوعد قوما بالحرب

اذا لم اروي صارمي من دم العدى
فلا كحلت اجفان عيني بالكرى
اذا ما راني الغرب ذل لهيتي
انا الموت الا انتي غير صابره
انا الاسد الحامي حمى من يلوزني
اذا ما لقيت الموت عممت راسه
سوادى بياض حين تبهو شمائلي
الا فليعش جاري عزيزا وينثني
هزمت تيمما ثم جندلت كبشهم
بني عبس سودواني القبايل واخروا
اذا ما نادى الحي نادى اجبنة
سل المشرفي الهندواني في يدي



وقال ايضا

اذا كان امر الله امرا يبقدر
ومن ذا برد الموت او يدفع القضا
لقد هان عندي الدهر لما عرفته
وليس سباع البر مثل ضباعة
سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة
بصارم عزم لو ضربت بجده
دعوني اجد السعي في طلب العلي
فكيف يفر المرء منه ويحذر
وضربته محتومة ليس تعبر
واني بما تاتي الملمات اخبر
ولا كل من خاض العجاجة عنتر
ففرجتها والموت فيها مشمر
دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر
فادرك سولي او اموت فاعذر

ولا تختشوا مما يُقدَّر في فله
 وكم من نذيره قد اتانا محذراً
 فکان رسولا في السرور يبشر
 قفي وانظري يا عبلي فعلى وعائني
 طعاني اذا نار العجاج المكدر
 تزي بطلا يلقي الفوارس صاحكاً
 ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر
 ولا ينثنى حتى يخلى جماجا
 تمر بها ربيع الجنوب فتصفر
 واجساد قوم يسكن الطير حولها
 الى ان يرى وحش الفلاة فينفر



وقال في حرب كانت بين بني عامر وعبس يذکر

قتل زهير بن جذيمة

وسمر القنا فوق الجياد الضوامر	اذا نحن حالقنا شفار البواتر
ولو انهم مثل البكار الزواخر	على حرب قوم كان فينا كفاية
فحار الفتى تقريق جمع العساكر	وما الفخر في جمع الجيوش وانما
قبائل كلب مع غنى وعامر	سلي يا ابنة لاعمام عنى وقد انت
قد انتسجت من وقع ضرب الخوافر	تموج كموج البحر تحت غمامة
تشك الكلى بين الحشى والخواصر	فولوا سراعاً والقنا في ظهورهم
عظاماً ولحماً للنسور الكواسر	وبالسيف قد خلقت في القفر منهم
وكان خبيثاً قوله قول ماكر	وماراع قومي غير قول ابن ظالم
فلما التقينا بان فخر المفاخر	بغى وادعى ان ليس في الارض مثله
حجة عبده صادق القول صابر	احب بنى عبس ولو هدروا دى
وماح العدى عنهم وحر الهواجر	وادنو اذا ما ابعدونى والنقي
قتيلاً واطراف الرماح الشواجر	تولى زهير والمقانب حولة

وكان اجل الناس قدرا وقدغدا
فوااسفا كيف استشفى قلب خالده
وكان اجل قنيله زار اهل المقابر-
بتاج بني عيس كرام العشائر-
وقد كان ذخري في انخطوب الكباثر



وقال في كبره

ذني لعلبة ذنب غير مغفر
رمت عيلة قلبي من لواخطها
فاجب لهن سهاماً غير طايشة
كم قد حفظت ذمام القوم من وله
مهففات يغار الغصن حين يري
يا منزلا ادعني تجرى عليه اذا
ارض الشربة كم قضيت مبتهجا
ايام غصن شبابي في نعمتي
في كل يوم لنا من نشرها سحرا
وكل غصن قوام راق منظره
اخشى عليها ولولا ذلك ما وقفت
كلا ولا كنت بعد القرب مقتنعا
هم الاحبة ان خانوا وان نقصوا
اشكوا من الهجر في سره وفي علن

لما تبلج صبح الشيب في شعري
بكل سهم غريق النزع في الحور
من الجفون بلا قوس ولا وتر
يعنادني لبنات الدل والنجف
قدودها بين ميايد ومنهصر
صن السحاب على الاطلال بالمطر
فيها مع الغيد والاتراب من وطر
الهر بما فيه من زهر ومن ثمر
ريح سذاها كنشر الزهر في السكر
ما حظ ما شتها منه سوى النظر
ركائي بين ورد العزم والصدر
منها على طول بعد الدار بالجبر
عهدي فاحلت عن وجدى ولا فكري
شكوى توتر في صلده من الجبر



وقال ايضا وله خبر

ونسيمها يسرى بمسك اذفر
 من كل فائنة بطرف احور
 وعقولنا فتعطفني لا تهجري
 ما كنت القى كل صعب منكر
 بمثقف صلب القوايم اسمر
 والقوم بين مقدم وموخر
 ودنا الى خميس ذاك العسكر
 مع ذاك بالذکر الحسام الابتر
 وقتلت منهم كل قرم اكبر
 يجرون في عرض الفلاة المقفر
 وقسمت سلبهم لكل غضنفر
 ذكره يدوم الى اوان المحسر
 سيهوت موت الذل بين المعسر
 فاصرف زمانك في الاعتر الافخر

ارض الشربة تربها كالغبر
 وقباها تحوى بدورا طلعا
 يا عبل حبك سالب البابنا
 يا عبل لولان اراك بناظري
 يا عبل كم من غمرة باشرتها
 فاتيها والشمس في كبد السما
 ضجوا فصحت عليهم فتجمعوا
 فشككت هذا بالقنا وعلوت ذا
 وقصدت قايدهم قطعت وريده
 تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة
 ونشرت رايات المذلة فوقهم
 ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى
 من لم يعش متعززا بسنانة
 لا بد للعمر النفيس من الفنا



وقال ايضا

واصغى الى قول المحب الخنبر
 ومعانيها رصعتها بالجواهر
 ومفاوزها جاوزتها بالاجبر

يا عبل خلني عنك قول المفتري
 وخذى كلاما صغته من سجده
 كم مهمه قفره بنفسي خضته

كم جفلة مثل الضباب هزمته
 كم فارس بين الصفوف اخذته
 يا عبل دونك كل حي فاسألى
 يا عبل هل بلغت يوماً انى
 كم فارس فادرت يأكل لحمه
 افرى الصدور بكل طعن هائله
 واذا ركبت ترى الجبال نصبح من
 واذا غزوت تحوم عقبان الفلا
 ولكم خطفت مدرعاً من سرجه
 ولكم وردت الموت اعظم مورده
 يا عبل لو عاينت فعلى فى العدى
 واخيل فى وسط المضيق تبادرت
 من كل ادهم كالرياح اذا جرى
 فصرخت فيهم صرخة عسيرة
 وعطفت نخوهم وصلت عليهم
 وطرحتهم فوق الصعيد كانهم
 ودماؤهم فوق الدروع تحضبت
 ولربما عثر الجواد بفارسه



وقال ايضاً

دهتنى صروف الدهر وانتشب الغدر ومن ذا الذى فى الناس يصفولة الدهر

وكم طرقتني نكبة بعد نكبة
 ولولا سناني والحسام وهمتي
 بنيت لهم بيتا رفيعا من العلكي
 وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا
 سيدك ربي قومي اذا الجليل اقبلت
 يععبون لوني بالسواد جهالة
 وان كان لوني اسودا فصائل
 محوت بذكرى في الوري ذكر من مضى

وفرجتها عنى وما مسني ضر
 لما ذكرت عيس ولا نالها حجر
 تحزلة الجزاء والفرع والغفر
 الى من له في خلقه النهي والامر
 وفي الليلة الظلماء يفترق البدر
 ولولا سواد الليل ما طلع الفجر
 بياض ومن كفى يستنزل القطر
 وسدت فلا زيد يقال ولا عمرو

قافية السين

وقال في صباه

اذا اشتغلت اهل البطالة بالكاس
 جعلت منامى تحت ظل مجاجة
 وصوت حسامى مطربى وبريقه
 وان دمدت اسد الشرى وتلاحت
 ومن قال ابي اسود ليعينى
 فسهرى مسيرا لامن يابنت مالك
 فلولا لى شخص الحمام لقيته

او اغتبقوها بين قس وشماس
 وكاس مداى تحت جمجمة الراس
 اذا اسود وجه الافق بالنقع مقباسى
 افرقها والطعن يسبق انفاسى
 اريو بفعلى انه اكتب الناس
 ولا مجئني بعد الرجاء الى الياس
 بقلب شديد الباهى كالجبل الراسى

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامرى وكان من فرسان

العرب وصناديدها

شريت القنمان قبل ان يشتري القنا ونلت المني من كل اشوس عابس

فأكل من بشرى القنايطن العدى ولا كل من يلقي للرجال بفارس
 خرجت إلى القرم الكمي مبادرا وقد هجست في القلب مني هو اجسي
 وقلت لمهرى والثنا يقرع القنا نته وكن مستيقظا غير ناعس
 فجاوبني مهرى الكريم وقال لي انامن جيا دالحيل كن انت فارسي
 ولما تجاذبنا السيوف وافرغت ثياب المنايا كنت اول لابس
 ورمحي اذا ما اهتز يوم كريته فخر له كل الاسود القناعس
 وما هالتي يا عبلة فيك مهالك ولا راعني هول الكمي المارس
 فدونك يا عمرو بن وده ولا تحل فرمحي ظمان لدم الاشادس

قافية الشين

وكانت عيلة قد رآته يوما عريانا ونظرت الى جسده وفيه
 انار الجراح فضحكت فقال في ذلك
 صحكت عيلة اذ رآني عاريا خلق القميص وساعدي مخدوش
 لا تضحكي مني عيلة واغجبي مني اذا التفت علي جيوش
 ورأيت رمحي في القلوب محكما وعليه من فيض الدماء نقوش
 التي صدور الحيل وهي عوابس وانا ضحك نخويها وبشوش
 اني انا لئيت العرين ومن له قلب الجبان محير مدهوش
 اني لأعجب كيف ينظر صوري يوم القتال مبارز ويعيش

قافية العين

وكان في صباه مع ابله يراها ومعه عبدة وفرس فاغارت عليه

بنو سليم فقاتلهم حتى انكسر رمحه فتناول القوس ورمى اجلاً منهم
من بجيلة فطردوا ابلة وذهبوا بها وكان عنتر بغير

درع فقال في ذلك

خذوا ما اسأرت منها سهامى	ورفد الضيف والانس الجميع
فلولا قينتى وعلّى درى	علمت علام تجتمع الدرود
تركت جرية بن ابى عدى	يبلى ثيابى علقى نجيع
واخر منهم اجررت رحى	وفي البجلى معبلة وقيع



وكان قد خرج الى العراق في طلب النوق العسافيرية مهر
عبلة فاسر هناك فتذكر عبلة وهو في سجن المنذر بن
ماء السماء فقال

جفون العدارى من خلال البراقع	احدمن البيض الرقاق القواطع
اذا جردت ذل الشجاع واصبحت	محاجرة قرحى بفيض المدايع
سقى الله عمي من يد الموت جرعة	وشلت يداه بعد قطع الاصابع
كما قاد مثلى بالجمال الى الردى	وعلق امالى بذيل المطامع
لقد ودعنتى عبلة يوم بينها	وداع يقين انى غير راجع
وناحت وقالت كيف تصبح بعدنا	اذا غبت عنا فى القفار الشواسع
وحقك لا حاولت فى الدهر ملوّه	ولا غيرتتى عن هواك مطامعى
فكن واثقا منى بحسن مودّة	وعش ناعما فى غبطة غير جازع
فقلت لها يا عبلى انى مسافر	ولو عرضت دونى حدود القواطع
خلقنا لهذا الحب من قبل خلقنا	فما بدخل التنفيذ فيه مسامعى

اياعلم السعدى هل انا راجع
 وتبصر عيني الربوتين وحاجرا
 وتجمعنا ارض الشربة واللوى
 ونلقى على الغدران عبله حيشما
 فيانسمات البان بالله خبرى
 ويابرق بلغها الغداة تحيتى
 اياصادحات الايك ان مت فاندبى
 ونوحى على من مات ظلما ولم ينل
 وياخيل فابكي فارسا كان يلنقى
 فامسى بعيدا في غرام وذلته
 ولست بباله ان اتنتى منبىتى
 وليس بفخره وصف باسى وشدى
 بحق الهوى لاتعدلوني واقصروا
 وكيف اطيق الصبر عن احبة

وانظر في قطريك زهر الارجع
 وسكان ذاك الجرع بين المراتع
 ونرتع في اكناف تلك المرباع
 تيسر دلالة في خلال البراقع
 عيلة عن رحلى باى المواضع
 وحي ديارى في الحمى ومضاجعى
 على تربتى بين الطيور السواجع
 سوى البعد عن احبا يوفو الفجائع
 صدور المنايا في غبار المعامع
 وقيد ثقيل من قيود التوابع
 ولكنني اهفو فتجرى مدامعى
 وقد ساع ذكرى في جميع المجامع
 عن اللوم ان اللوم ليس بنافع
 وقد اضمرت نار الهوى في اصالى



وقال

ظعن الذين فراقهم اتوقع
 خرق الجناح كان لحبى راسه
 ان الذين نعت لى بفراقهم
 فزجرته الا يعرج عشه
 ومغيرة شعواء ذات ائلة
 وجرى بينهم الغراب الابقع
 جلمان بالاخبار هس مولع
 قد اسهروا ليل التمام فواجعوا
 ابداء وبصبح واحدا يتفجع
 فيها الفوارس حاسر ومقنع

فرجرتها عن نسوة من عامره
 وعرفت ان منيتي ان تاتي
 فصبرت عارفة لذلك حرة
 فحاذهن كانهن الخروج
 لاينجني منها الفرار لاسرع
 ترسو اذا نفس الجبان تلطح



وكان مالك بن قراد لما فر بابنته عبلة من وجه عنتره ونزل
 على قيس بن مسعود سيد بني شيبان حسب ما تقدم في حرف
 الدال اكرمه قيس واحسن اليه وكان لقيس ولد من الفرسان
 يقال له بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما نظر الى عبلة اعجبته ووقع
 في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ايها فوعده بزواجها على شرط
 ان ياتي له براس عنتر فقبل بذلك ونهض من وقتو طالبا ديار
 عبس فالتقاء عنتره في الطريق وكان قد بلغه خبره

فبارزة وهو يقول

يا ابا اليقظان اغواك الطمع	سوف تلقى فارسا لا يندفع
زرتني تطلب مني غفلة	زورة الذئب على الشاة رتع
يا ابا اليقظان كم صيده نجبا	خالى البال وصيداه وقع
ان تكن تشكوا لوجاع الهوى	فانا اشفيك من هذا الوجع
بحسام كلما جردته	في يميني كيفما مال قطع
وانا الاسود والعبد الذي	يقصد الخيل اذا النقع ارتفع
نسبتى سيفي ورمحي وهما	يونساني كلما اشتد الفرع
يابني شيبان عمي ظالم	وعليكم ظلمة اليوم رجع
ساق بسطاما الى مصرعو	عالقاً منه باذيال الطمع

وانا اقصدُهُ في ارضكم واجازيه على ما قد صنع



وقال يتوعد بني شيبان

مدت الى الحادئان باعها	وخاربتني فرأت ما راعها
ياحادئان الدهر قرى واهجعي	فهمني قد كشفت قناعها
مادست في ارض العداة غدوة	الا سقى سيل الندما بقاعها
ويلاً لشيبان اذا صبحتها	وارسلت بيض الظبي شعاعها
وخاض رمحي في حشاها وغدا	يشكّ مع دروعها اضلاعها
واصبحت نساؤها نوادبها	على رجاله تشكّي نراعها
ياعبل عندي من هوائك لوعة	احس في طي الحشى اوجاعها
وحرّ انفاسي اذا ما قابلت	يوم الفراق صخرة امامها
ياعبل كم تنعق غربان الفلا	قد ملّ قلبي في الدجى سماعها
فارت اطلاقاً وفيها عصبه	قد قطعت من صحبتي اطماعها



وقال

لقد قالت عيلة اذ راتني	ومفرق لمتي مثل الشعاع-
الا لله درك من شجاع-	تذل لهولي أسد البقاع-
فقلت لها سلى الابطال عني	اذا ما فر مرتاع القراع-
سليمهم يخبروك بان عري	اقام بربع اعداك النواعي
انا العبد الذي سعدى وحدى	يفوق على النهى في الارتفاع

سميت الى عنان المجد حتى
 واخر رام ان يسعى كسعي
 فقصر عن لحاقى في المعالي
 وجمل عدنى فرس كريم
 وفي كفى صقيل المتن عصب
 ورمحى السمهرى له سنان
 وما مثلى جزوع في لظاها
 علوت ولم اجد فى الجوساعى
 وجد بجده يبنى انبىاعى
 وقد اعيت به ايدى المساعى
 اقدمه اذا كثر الدواعى
 يداوى الراس من الم الصراع
 يلوح كمثل ناره فى يفاع
 ولست مقصرا ان جاء داع



وقال يتوعد جوع الفرس بالحرب

قف بالمنازل ان شجنتك ربوعها
 واسأل عن الاطعان اين سرت بها
 دار لعبله شط عنك مزارها
 فسقتك يارض الشربة مزنة
 وكسا الربيع ربانك في ازهاره
 كم ليلة عانقت فيها غادة
 شمس اذا طلعت سجدت جلالة
 يا عبل لا تخشى على من العدى
 ان المنية يا عيلة دوحه
 وغدا يمر على الاعاجم من يدى
 واذا يقمها طغنا نذل لوقعه
 واذا جبهوش الكسروى تبادرت
 فلعل عينك تستهزل دموعها
 ابواها ومنى يكون رجوعها
 ونأت ففارق مقتلتيك هجوعها
 منهلة يروى ثراك هومعها
 حللا اذا ما الارض فاح ربيعها
 يجيبى بها عند المنام ضجيعها
 لجمالها وجلا الظلام طلوعها
 يوما اذا اجتمعت على جموعها
 وانا ورمحى اصلها وفروعها
 كاس امر من السموم نقيعها
 ساداتها ويشيب منه رضيعها
 نحوى وابدت ما تكن ضلوعها

قاتلتها حتى تملّ ويشتكى
 فيكون للأسد الضواري لمهما
 ياعبل لو ان المنيّة صورت
 وسطت بسيفي في النفوس ميّدة
 كرب الغبار فيعها ووضعها
 ولمن صحبنا خيلها ودروعها
 لغدا الى سجودها وركوعها
 من لا يجيب مقالها ويطيعها



وقال في يوم المصانع

اذا كشف الزمان لك القناعا
 فلا تخشّ المنية والتقيها
 ولا تختز فراشا من حريره
 وحولك نسوة يندبن حرنبا
 يقول لك الطيب دواك عندي
 ولو عرف الطيب دواء داء
 وفي يوم المصانع قد تركنا
 اقمنا بالذوابل سوق حرب
 حصاني كان دلال المنايا
 وسيفي كان في الهيجا طيبا
 انا العبد الذي خبرت عنه
 ولو ارسلت رمحي مع جبان
 ملات الارض خوفا من حسامي
 اذا لا بطل فرت خوف باسي
 ومدّ اليك صرف الدهر باعا
 ودافع ما استطعت لها دفاعا
 ولا تبك المنازل والبقاعا
 ويهتكن البراقع واللفعا
 اذا ما جس كفك والذراعا
 يردّ الموت ما قاسى الخراعا
 لنا بفعالنا خيرا مشاعا
 وصيرنا النفوس لها متاعا
 فخاض غبارها وشرى وباعا
 يداوى راس من يشكو الصداعا
 وقد عاينتني فدع السماعا
 لكان بهيبي يلقي السباعا
 وخصي لم يجد فيها اتساعا
 ترى الاقطار باعا او ذراعا



قافية الفاء

وقال في صباه

امين سمية دمع العين مذروف
 كانها يوم صدمت ما تكلمني
 تجللتني اذ اهوى العصا قبلي
 العبد عبدكم والمسال مالكم
 تنسى بلاعي اذا ما غارة لحقت
 يخرجن منها وقد بليت رحايلها
 قدا طعن الطعنة النجلاء عن عرض
 لو ان ذا فيك قبل اليوم معروف
 ظي بعسفان ساجي الطرف مطروف
 كانها صنم يعتاد معكوف
 فهل عذابك عنى اليوم مصروف
 يخرجن منها الطولات السرايف
 بالماه يقدمها الشم الغطاريف
 تصفر كف اخيها وهو منزوف



وقال في حرب كانت بينهم وبين العجم

يا عبل قرى بوادي الرمل امنة
 فدون بيتك اسد في اناملها
 لله در بني عيس لقد بلغوا
 خافوا من الحرب لما ابصر وافرسي
 ثم اقتفوا اثرى من بعد ما علموا
 خضت الغبار ومهري ادم حلك
 ما زلت انصف خصمى وهو يظلمني
 وان يعيبروا سوادى قد كسيت بو
 من العداة وان خوفت لا تخفي
 بيض تقد اعلى البيض والحف
 كل الفخار ونالوا غاية الشرف
 تحت العجاجة يهوى بي الى التلف
 ان المية سهم غير منصورف
 فعاد محتضبا بالدم والجيف
 حتى غدامن حسامى غير مننصف
 فالدر يسترة ثوب من الصدق



وكانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليمامة ارادوا ان ياتوا
الى بني تغلب فمروا بجي من كلب بن وبرة على ماء يقال له
عراعر فطلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ
رجل من بني كلب يقال له مسعود بن مصاد فابوا وارادوا سلهم
فقاتلوهم فقتل مسعود وصالحوهم على ان يشربوا من الماء ويعطوهم
شيئا فانكشفوا عنهم فقال عنتره

شفي سقما لو كانت النفس تستفي	الاهل اناها ان يوم عراعر
بارعن لا خل ولا متكشف	فجينا على عمياء ماء فاجمعوا
على ظهر مقضي من الامر محصف	تमारوا بنا اذ يمدرون حياضهم
بغية موت مسبل الودق مزعف	وما اندروا حتى غشينا بيوتهم
وخرصان لدن السمهرى المتقف	فظلنا نكر المشرفية فيهم
باسيافنا والقرن لم ينترف	علاقتنا في يوم كل كرية
قياما باعضاء السراء المعطف	ايينا فلا نعطي اللواء عدونا
وسهم كسير الحميرى المونف	بكل هتوف عجسها رضوية
فان لنا في ررحان واسقف	فان يك عز في قضاة ثابت
لولا كطل الطائر المتصرف	كنايب شها فوق كل كتية

قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بنى زيد
لقد وجدنا زيدا غير صابرة
يوم التقينا وخيل الموت تستنقب
ما تعمل النار في الحلقى فتحترق
على دساء وما في جسمو رمق
وخالد قد تركت الطير عاكفة

واصطلى بظاها حيث اخترق
 والخيل عابسة قد بلها العرق
 قبض النفوس اتانى قبلها السبق
 يسابق الطير حتى ليس يلتحق
 يشق هام الاعادى حين يمتشق
 يوم الوغى ودماء الشوس تندفق
 لا ووجهى اليها باسم طلق
 الا بدوت اليها حيث تستبق

خلقت للحرب احبها اذا بردت
 والنقى الطعن تحت النقع مبنسما
 لو سابقتنى المنايا وهى طالبة
 ولى جواد لدى الهيجاء زوشغب
 ولى حسام اذا ما سل في رهج
 انا الهزبر اذا خيل العدى طلعت
 ما عسبت حومة الهيجاء وجهتى
 ما سابق الناس يوم الفصل مكرمة



وقال وهو فى سجن المنذر بن ماء السماء عندما خرج اليوفى
 طلب النوق العصافيرية مهر عبلة كما سبق الكلام على ذلك
 فى حرف العين

من الاهوال فى ارض العراق
 وجار على فى طلب الصداق
 وسرت الى العراق بلا رفاق
 وعدت اجد من نار اشتياقى
 فبار سنابك الخيل العناق
 واشعل بلهنة الرقاق
 حسبت الرعد محلول النطاق
 طغانى بالحمال وبالنفاق
 بطعن فى النحور وفى التراقي

ترى علمت عيلة ما الاقى
 طغانى باريا والمكر عمى
 فحضت بمهجتي بجر المنايا
 وسقت النوق والرعيان وحدى
 وما ابعدت حتى نار خلفى
 وطبق كل ناحية غبار
 وضجت تحته الفرسان حتى
 فعدت وقد علمت بان عمى
 وبادرت الفوارس وهى تجرى

وما قصرت حتى كل مهري
 نزلت من الجواد وسقت جيشا
 وفي باقى النهار ضعفت حتى
 وفاض على حجر من رجاله
 وقادوني الى ملك كريم
 وقد لاقيت بين يديه ليثا
 بوجه مثل دور الترس فيه
 قطعت وريده بالسيف جزرا
 عساه يجود لي بهراد عمي



وقال عند مبارزته مسجل بن طراق الكندي وكان المذكور قد
 خطب علة من ايها عندهما هرب بها من بني شهبان الى ديار كنده
 امسحل دون ضمك والعناق
 وصهبة فيصل من كف ليث
 ودون عيلة ضرب المواضي
 انا البطل الذي خبرت علة
 اذا اقتحرا الجبان ببدل مال
 وان طعن الفوارس صدر خصم
 وانى قد سبقت لكل فضل
 لا فاخبر كنده ما تراه
 واوصيهم بما تختار منهم

وقصرت في السباق وفي اللحاق
 بسيفي مثل سرفى للنياق
 اسرت وقد عمى عضدى وساقى
 بامواج من السمر الدقاق
 رفيع قبرة في العز راق
 كربه الملسنى من المذاق
 لهيب النار يشعل في الماقي
 وعدت اليه اجل في وثاقي
 وينعم بالجمال وبالنياق

وقال

صحا من سكره قلبي وفاقا
 واسعدني الزمان فصار سعدى
 انا العبد الذي يلقي المدايا
 اكرت على الفوارس يوم حرب
 ونظرتني سيوف الهند حتى
 واني اعشق السمر العوالي
 وكاسات لاسنة لي شراب
 واطراف القنا الخطى نقلني
 جزى الله الجواد اليوم عنى
 شقت بصدرة موج المنايا
 الا يا عبل لو ابصرت فعلى
 سلى سيفي ورمحي عن قتالي
 سقيتهما دما لو كان يسقي
 وكم من سيد خليت ملقى

وقال يتوعد قوما بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها
 اجبي قيس ام بعدرة بعدما
 واسأل حديفة حين ارت بيننا
 فلتعلمن اذا التقت فرساننا
 عند الحروب باقى حي تاحق
 رفع اللواء لها وبئس الملحق
 حربا ذوايها بموت تحقق
 بلوى المزيق ان ظنك احمق



قافية الكاف

وقال في رقعة كانت بينهم وبين طي

يا بعل ان كان ظل القسطل الحلك - اخفى عليك قتالي يوم معتركي
فسائل فرسى هل كنت اطلقته - الا على موكب كالليل محتبك
وسائل السيف عنى هل ضربت به - يوم الكريهة الا هامة الملك
وسائل الرمح عنى هل طعنت به - الا المدرع بين النحر والحنك
اسقى الحسام واسقى الرمح نهلته - واتبع القرن لا اخشى من الدرك
كم ضربة لي بجد السيف قاطعة - وطعنته شك القربوس بالكرك
لولا الذى ترهب الاملاك قدرته - جعلت متن جوادى قبة الفلك

وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار قومه تذكر

عبلة وكانت قد ظالت غيبته عنها فقال

ريح الحجاز بحق من انشاك - ردى السلام وحيى من حياك
هتي عسى وجدى بخف وثنطفي - نيران اشواقى بيرد هواك
ياريح لولا ان فيك بقية - من طيب عبلة مت قبل لقاءك
كيف السلووما سمعت حمايما - يندبن الا كنت اول باك
بعد المزار فعاد طيف خيالها - عنى قفار مهامه الاعناك
يا بعل ما اخشى الحمام وانما - اخشى على مينيك وقت بكاك
يا بعل لا يحزنك بعدى وابشرى - بسلامي واستبشرى بفكاكى
هل لاسالت الخيل يا ابنة مالك - ان كان بعض مداك قد اغراك
بخبرك من حضر الشام بانى - اصفيت ودا من اراد هلاكى
ذل الاولى احتالوا على واصبحوا - يتشفعون بسيفي الفئناك

فغفوت عن اموالهم وحریمهم
ولقد حملت على الاعاجم حملة
ونشرتهم لما اتوفى في الفلاة
وحملت ربع القوم مثل حماك
صجبت لها الاملاك في الافلاك
بسنان رمح للدا سفاك

قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الخدود لها مسيل
وصين نومها ابداء قليل
وصب لا يقبله قرار
فكم ابكي بابعاد ويين
وكم ابكي على الفء شجاني
تلاقينا فما اطفى التلاقي
طلبت من الزمان صفاء عيش
وها انا ميت ان لم يعنى
ولا يسلو ولو طال الرحيل
وتشجيني المنازل والطبول
وما يعنى البكاء ولا العويل
لهيب لا ولا برد الغليل
وحسبك قدر ما يعطى الخيل
على اسر الهوى الصبر الجميل



وقال يستدي فرسان العجم للبارزة

نفسوا كربى وداروا على
وانهلوا من حد سيفي جرعا
واذا الموت بدا في جفلي
يابسى لا اعجم ما بالكم
امين من كان للثلى طالبا
ابرزوه وانظروا ما يلتقى
وابرزوا لى كل ليث بطل
مرة مثل تقيع الحظفل
فدعوني للقاء الجحفل
من قتلى كلكم في شغل
رام يسقيني شراب الاجل
من سنانى تبت ظل القسطل

قسما يا عبلي يا اخت المهبي
وبعينيك وما قد ضمنت
انتي لولا خيال طارق
اترى تفنيك ارواح الصبا
فسقى الله ليا ليلك التي
بشناياك العذاب القبلـ
من دواهي سحرها والكحل
منك ما ذقت هجوع المقل
باشتياقي نحو ذاك المنزل
سلفت صوب السحاب الهطل



وكانت امرأة من بنى كندة سألته يوما ان يقيم معها في ديار
قومها ووعدته بانها تزوجه بهن يريد من بناتها فقال
لو كان قلبي معي ما اخمرت غيركم ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا
لكنه راغب في من يعذبه فليس يقبل لا لوما ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بنى عيس فاصابوا منهم وقتلوا
انفارا من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان عشرة معتزلا عنهم في
ناحية من ابلو على فرس له فمر به ابوه فقال ويك يا عشرة كبر
فقال عشرة العبد لا يجسن الكر وانما يجسن الحلب والصرف فقال كبر
وانت حرفك ورحده وهبت في اثره رجال عيس فهزم السرية المغيرة
واستنقذ الغنيمة من ايديهم وقال في ذلك

عقاب الهجر اعقب لي الرصالا
ولولا حب علة في فوادي
عتبت الدهر كيف بذل مثلي
انا الرجل الذي اخبرت عنه
غداة انت بنو طي وكلب
وصدق الصبر اظهر لي الحالا
مقيم ما رعبت لهم جمالا
ولي عزم اقد به الجبالا
وقد عاينت مع خبري الفعالا
تهز بكفها السمر الطوالا

بجيشه كلما لاحظت فيه
 وداسوا ارضنا بمضمرات
 قولوا جفلا منا حيارى
 وما حملت ذور الانساب ضيما
 وما رد الافة غير عبده
 بطعن ترعد الابطال منه
 صدمت الجيش حتى كل مهري
 وراحت خيلهم من وجه سيفي
 تدوس على الفوارس وهي تعدو
 وكم بطل تركت بها طريحا
 وخلصت العذارى والغواني



ولما قتل عنتره مسجل بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره في
 حرف القاف ارسل عبلة مع مالك بن زهير الى ديار عيس وتخلف
 هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر اعمال عمه وبغضة
 له فقال في ذلك

اذا ربح الصبا هبت اصيلا
 وجاءتني تخير ان قومي
 وما عنوا على من خلفوه
 جح صباة ويهيم وجدا
 الا يا عهل ان خانوا مهودي
 شفت بهبوبها قلبا عيلا
 بمن اهواه قد جدوا الرحيل
 بوادي الرمل منظرحا جديلا
 اليهم كلما ساقوا الحمولا
 وكان ابوك لا يرعى الجميلا

حلت الضيم والهجران جهدي
 عركت نوايب الايام حتي
 وغاداني غراب البين حتي
 وقد غنى على الاغصان طير
 بكي فاعرته اجفان عيني
 فقلت له جرحت صميم قلبي
 وما ابقيت في جفني دموعا
 ولا ابقي لي الهجران صبوا
 الفت السقم حتي صار جسمي
 ولو اني كشفت الدرع عني
 وفي الرسم المحيل حسام نفس

حلت الضيم والهجران جهدي
 عركت نوايب الايام حتي
 وغاداني غراب البين حتي
 وقد غنى على الاغصان طير
 بكي فاعرته اجفان عيني
 فقلت له جرحت صميم قلبي
 وما ابقيت في جفني دموعا
 ولا ابقي لي الهجران صبوا
 الفت السقم حتي صار جسمي
 ولو اني كشفت الدرع عني
 وفي الرسم المحيل حسام نفس



وقال ايضا

محت اثاره ريح الشمسال
 يفيض على مغانيه الخوالي
 وعن اثارها ذات الجمال
 بعيد لا يعن على سوال
 واجرى ادمعي مثل اللالي
 وبالهجران من بعد الرصال
 تعانذني وقد اشغلت بالي
 فراخك او قنصتك بالحبال

لمن طلل بوادي الرمل بال
 وقفت به ودمعي من جفوني
 اسائل عن فتاة بني قراد
 وكيف يجيني رسم محيل
 اذا صاح الغراب بو شجاني
 واخبرني باصناف الرزايا
 غراب البين مالك كل يوم
 كافي قد ذبحت مجد سيفي

بحق ابيك داوى جرح قلبي
 وخبر عن عيلة اين حلت
 فقلبي هائم في كل ارض
 وجسمي في جبال الرمل ملقى
 وفي الوادى على الاضغان طير
 فقلت له وقد ابدى نجيبا
 انا دمعي بفيض وانت باك
 لحي الله الفراق ولا رعاه
 اقاتل كل جبار عبيد



وقال ايضا

وجور ابيك انصاف وعدل
 وتعذبيسى فاني لا امل
 فساداتي لهم فخر وفضل
 من العلياء فوق النجم يعلو
 وان حروا لعزتهم نذل
 ثقل الحادثات ولا يفل
 تراه قد بقى مدمه الاقل
 يراك عساک تعلم اين حلوا
 له في حبيهم اسر وغل
 محملك لا يعادله محمل
 ولوني كلما عقدوا وحلوا

وهانوا اهله عندى وقلوا
 اذا سمعت به الابطال ذلوا
 وهم في عظم جمعهم استقلوا
 واعداى لعظم الخوف فلوا
 ثقالا بالفوارس لا تمل
 محيرة من الشكوى تكمل
 اراعيهم ولو قتلى احلوا
 ولم اترك هواه ولست اسلو
 وبعد الهجر تر العيش يجلو

لقد هانت صروف الدهر عندي
 ولى في كل معركة حديث
 غللت رقابهم واسرت منهم
 واحصنت النساء بجد سيفي
 اثير عجاجها والحيل تجرى
 وارجع وهى قد ولت خفافا
 وارضى بالاهاة مع اناس
 واصبر للحبيب وان جفاني
 عسى الايام تنعم لى بقرب



وقال في اغارته على بتي صبة

ريح الصبا وتغلب الاحوال
 ترداد وكف العارض الهطال
 وسمعت في مقالة العذال
 عند الوغى وسواقف الاهوال
 تهفوبو ويجلن كل مجال
 من ال عس منصبي وفعالى
 والام من حمام فهم اخوالى
 والطعن منى سابق الاجال
 بلبانو كنواضح الجريال
 في قفرة متمزق الاوصال

عفت الديار وباقى الاطلال
 وعفا مغانيها فاخلق رسمها
 فلئن صرمت الحبل يا ابنة مالك
 فسلى لكهما تخبري بفعائلى
 والحيل تغثر بالقنا فى حاجم
 وانا المجرى فى المواقف كلها
 منهم ابى شداد اكرم والد
 وانا المنية حين تشتجر القنا
 ولرب قرن قد تركت مجدلا
 تنتاب طلس السباع مغادرا

وروح نار سرى بالمقال
وما فعلت بها ايدي الليالي
يقبل اثر اخفاف الجمال
خيال يرتجى طيف الخيال
ينوح ونوحه في الجو عال
دع الشكوى فخالك غير حالي
بلا دمع فذاك بكاءه سال
فكم قد شك قلبى بالنبال
ويقتلنى الفراق بلا قتال

بحق ابيك داوى جرح قلبي
وخبر عن عيلة اين حلت
فقلبي هائم في كل ارض
وجسمي في جبال الرمل ملتمى
وفي الوادى على الاغصان طير
فقلت له وقد ابدى نجيبا
انا دمعي بفيض وانت باك
لحى الله الفراق ولا رماه
اقاتل كل جبار عبيد



وقال ايضا

وجور ابيك انصاف وعدل
وتعذبيسى فاني لا امل
فساداتي لهم فخر وفضل
من العلياء فوق النجم يعلو
وان تزوا لعزتهم نذل
تقل الحادثات ولا يفل
تراه قد بقى مدمه الاقل
يراك عساك تعلم اين حلوا
له في حبيهم اسر وغل
مملك لا يعادله محمل
ولوني كلما عقدوا وحلوا

عذابك يا ابنة السادات سهل
فجوروا واطلبوا قتلى وظلمي
ولا اسلو ولا اشفى لاعادى
اناس انزلونا في مكان
اذا جاروا عدلنا في هواهم
وما من حب عبلة فل عزمي
وكيف يكون لى عزم وجسمي
فيا طير الاراك بحق رب
وتطلق عاشقا من اسر قوم
ينادوني وخيل الموت تجرى
وقد امسوا يعيوني بامي

لقد هانت صروف الدهر عندي
ولي في كل معركة حديث
غللت رقابهم واسرت منهم
واحصنت النساء بجد سيفي
اثير عجاجها وانحليل تجرى
وارجع وهي قد ولت خفافا
وارضى بالاهاة مع اناس
واصبر للحبيب وان جفاني
عسى الايام تنعم لي بقرب



وقال في اغارته على بتي صبة

عفت الديار وباقي الاطلال
وعفا مغانيها فاخلق رسمها
فلئن صرمت الجبل يا ابنة مالك
فسلي كيما تخبري بفعائلي
واالحيل تعثر بالقنا في حاجم
وانا المجرب في المواقف كلها
منهم ابي شداد اكرم والديه
وانا المنية حين تشتجر القنا
ولرب قرن قد تركت مجدلا
تنتابه طلس السباع مغادرا

ريح الصبا وتغلب الاحوال
ترداد وكف العارض الهطال
وسمعت في مقالة العذال
عند الوغى ومواقف الاهوال
تهفوبو ويجلن كل مجال
من ال عس منصبي وفعالي
والام من حمام فهم اخوالي
والطعن مني سابق الاجال
بلبانو كنواضح الجريال
في قفرة متمزق الاوصال

ولرب خيلٍ قد وزعت رعيها
 ومسربلٍ حلق الحديد مدحج
 غادرته للجنب غير مؤسد
 ولرب شربٍ قد صبحت مدامة
 وكواعب مثل الدمى اصيبتها
 فسلى بنى عكٍ وخنعم تخبرى
 وسلي عشائر صبةٍ اذا سملت
 وبنى صباحٍ قد تركنا منهم
 زيدا وسودا والمقطع اقصت
 رغانهم بالحيل تردى بالقنا
 من مثل قومي حين يختلف القنا
 يحملن كل عزيز نفس باسل
 ففدى لقومي عند كل عزيمة
 قومي الصمام لمن ارادوا ضييمهم
 والمطعمون وما عليهم نعمة
 نحن الحصى عدداً ونحسب قوما
 منا المعين على الندى بفعالو
 انا اذا حمس الوغى نروى القنا
 ناتي الصريح على جياده ضمير
 من كل شوهاء اليدين طمرة
 لا تاسين على خليطه زایلوا

باقِب لا ضغن ولا مجفال
 كالليث بين عريئة الاشبال
 منثنى الاوصال عند مجال
 ليسوا بانكاس ولا اوغال
 ينظرن في خفره وحسن دلال
 وسلي الملوك وطى الاجبال
 بكر حلايلها ورهط عقال
 جرا بذات الرمث فوق اثال
 ارماخنا ومجاشع بن هلال
 وبكل ابيض صارم فصال
 واذا ترل قوائم الابطال
 صدق اللقاء مجرب الاهوال
 نفسي وراحتي وسائر مالى
 والقاهرون لكل اغلب صال
 والاکرمون ابا ومحمد خال
 ورجالنا في الحرب غير رجال
 والبهذل في اللربات بالاموال
 ونعف عند تقاسم الانفال
 خمص البطون كأنهن سعال
 ومقلص عبل الشوى ذيال
 بعد لاولى قتلوا بذى اغتال

كانوا يشبون الحروب اذا حبت
 وبكل محبوبك السراة مقلص
 ومعاود التكرار طال مضية
 من كل اروع للكماة منازل
 يعطى المئين الى المئين مرزوا
 واذا الامور تحولت الفيتهم
 وهم الحماة اذا النساء تحسرت
 يقصون ذا لانف الحمى وفيهم
 والمطمعون اذا السنون تنابعت

قدما بكل مهند فصال
 تنمو مناسبة لذي العقال
 طغفا بكل متقف عسال
 نايح من العمرات كالريال
 حمال مقطعة من الاثقال
 صم الهوالك ساعة الزلزال
 يوم الحفاظ وكان يوم نزال
 حلم وليس حرامهم بجلال
 محلا وضن سحابها بسجال



وكان قد خرج عن قومو غضبان وسار بباله واخوتوه واهله
 ولحق بجبال الردم وقال في ذلك

لا تقتنص الدين الا بالقنا الذبل
 ولا تجاور لثاما ذل جارهم
 ولا تفر اذا ما خضت معركة
 يا عبلي انت سواد القلب فاحتكمي
 وان ترحلت عن عبس فلا تقفي
 لان ارضهم من بعد رحلتنا
 سلى فزارة عن فعلى وقد نفرت
 تهرز سمر القنا حقداء على وقد
 بجزرك بدر بن عمرو انى بطل

ولا تحتم سوى الاسياى فى القلبل
 وخلصهم فى عراض الدار وارتمل
 فما يريد فرار المرء فى الاجل
 فى مهجتي واعدلى باغاية لامل
 فى دار ذل ولا تصغى الى العذل
 تبقى بلا فارس يدعى ولا بطل
 فى جفلة حافل كالعارض الهطل
 رات لهيب حسامى ساطع الشعل
 القى الجيوش بقلب قد من جبل

قانتل فرسانهم حتى مضوا فرقا
وعاد بي فرسى يمشي فتعثره
وقد اسرت سراة القوم مقتدرا
يا بين روعت قلبي بالفراق وما
بل من فراق التي في جفنها سقم
امسي على وجل خوف الفراق كما

وقال ايضا

من لي برد الصبا واللهو والغزل
طوى الجديدان ما قد كنت انشره
ومائى الدهر عرسي عن مهاجمة
في الخليل والحقاقت السود لي شغل
لقد ثناني النهى عنها وادبني
سلوا جوادى عنى يوم يحملني
وكم جيوش لقد فرقتها فرقا
وموكب خضت اعلاه واسفله
ماذا اريد بقوم يندرون دمي
لا يشرب الخمر الا من له ذم



وكانت بنو عبس قد جمعت وغزت بني تميم وعلى عبس
قيس بن زهير فانهزمت عبس على اعقابها وطلبتها بنو تميم وقد
صيقوا عليها فوق عترة وجمع الناس ولم يهزم فساء قيس ما

صنع عنثرة وقال حين رجع الناس والله ما حقن دماء الناس الا

ابن السوداء فبلغ عنثرة قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل
 فوقفت في عرصاتها متحيرة
 لعبت بها الانواء بعد انيسها
 افمن بكاء جامة في ايكته
 كالدر او قرض الجمان تقطعت
 لما سمعت دعاء مرة قد علا
 ناديت عسا فاستجابوا بالقنا
 وبكل مباد الكعوب مثقف
 حتى استباحوا آل عوف عنوة
 افي امره من خير عس منصبا
 ان يلحقوا اكرروا ان يستاحموا
 ولقد ابيت على الطوى واطلة
 واذا الكتيبة اجمت وتلاحظت
 والجليل تعلم والفوارس انى
 اذ لا ابادر في المضيق فوارسى
 ولقد عدوت امام راية غالب
 والحيل عابسة الوجوه كانها
 جاءت زبيبة في الظلام تلومنى
 وانت خروفى الختوف كاني
 فاجبتها ان المنيه منهل

بين الكليل وبين ذات الحرمل
 اسل الدبار كمثل من لم يسال
 والرامسات وكل جون مسبل
 ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل
 منه عقائد سلكو لم يوصل
 ودعاء عس في الوغي ومحمل
 وبكل ايض صارم لم يغسل
 في كف كل سميدع لم يغسل
 بالمشرقي وبالروشيح الذبل
 شطرى واجمى سايرى بالمنصل
 اشد وان نزلوا بظنك انزل
 حتى انال به كريم الماكل
 الفيت خيرا من معم محول
 فرقت جمعهم بضربة فيصل
 حتى اوكل بالرعيل الاول
 يوم الهياج وما غدوت باعرل
 تستنى فوارسها نقيع الخنطل
 خوفا على من ازدهام الخنفل
 اصبحت عن عرض الختوف بمعزل
 لا بدلى من ورد هذا المنهل

كفى ملامك لا ابالك واعلمى
ان المية لو تمثّل شخصها
واذا جلت على الكريهة لم اقل
اخي امره ساموت ان لم اقتبل
لى في العجاج طعتها في الاول
بعد الكريهة ليتنى لم افعل



وقال ايضا

عجبت عييلة من فتي متبذل
شعبت المعارف ناهج سربالة
لا يكتسى الا الحديد اذا اكتسى
قد طال ما لبس الحديد وانما
فصاحتك عجباً وقالت يا فني
فعجبت منها حين زلت عينها
لا تصرميني يا عييل وراجعي
فلرب املح منك دلاً فاعلمي
وصلت حبالى بالذي انا اهله
يا عييل كم من غمرة باشرت بها
فيها لو امع لو شهدت زهاها
اما تيريني قد نخلت فبين يكن
ولرب ابلج مثل بعلك بادن
غادرته متوسداً اوصالة
فيهم اخوثة يضارب نازلا
ورما حنا تكف النجيع صدودها

عاري الاشاجع شاحب كالمنصل
لم يدهن حولا ولم يترجل
وكذاك كل مشاوره مستبسل
صداه الحديد بجلده لم يغسل
لاخير فيك كانها لم تحفل
عن ماجده طلق اليمين شمردل
في البصيرة نظرة المتامل
واقرب في الدنيا لعين المجتلى
من ودها وانا رخي المطول
بالنفس ما كادت لعمرك تنجلي
لسلوت بعد تخضب وتكجل
غرضاً لا طرف الاسنة ينحل
صخيم على ظهر الجواد مهبل
والقوم بين مجرح ومجدل
بالمشرفي وفارس لم ينزل
وسيوفنا تخلى الرقاب فتختلى

تلقى السيوف بهار ووس الحنظل
 متسر بلاه والسيف لم يتسر بل
 الا المجرن وفصل ايض فيصل
 واقول لا شلت يمين الصيقل
 بمقلص نهى المراكل هيكل
 مثقلب عشا بفاس المهجول
 جندع اذل وكان غير مدلل
 سريان كانا مولجين لجيال
 ونزعت عنة الجل مشى ايل
 صم النحور كانها من جندل
 مثل الرداء على الفتى المتفضل
 قبلاء شاحصة كعين الاحول
 بالنكل مشية شارب مستعجل
 فيها وانقص انقص الاجدل

والهام تدرج في الصعيد كانما
 ولقد لقيت الموت يوم لقيته
 فرايتنا ما بيننا من حاجره
 ذكرا اشق يوم الجماجم في الوثى
 ولرب مشعلته وزمت رجالها
 سلس المعذر لاحق اترابه
 وكان هادية اذا استقبلته
 وكان مخرج روحه في وجهه
 وكان متنيه اذا جردته
 وله حوافر موثق تركيبها
 وله عيب في سيبه سابغ
 سلس العنان الى القتال وعينه
 وكان مشيته اذا نهته
 فعليه اتجم الرقبة خايضا



وقال في اغارته على بنى حريقة

واذا نزلت بدار ذله فارحل
 واذا لقيت ذوى الجهالة فاجهل
 خوفاً عليك من ازدحام الجفيل
 واقدم اذا حق اللقا في الاول
 اومت كريمة تحت ظل القسطل

حكمت سيفك في رقاب العذول
 واذا بليت بظالم كن ظالماً
 واذا الجبان نهاك يوم كريمة
 فاعص - مقاتلة ولا تحفل بها
 واختر لنفسك منزلاً تعلق به

فالموت لا ينجيك من افاتهِ
 موت الفتي في حرة خير لهُ
 ان كنت في عدد العبيد فهمتي
 او انكرت فرسان عيس نسبتي
 وبذابلي ومهندي نلت العلي
 ورمت رمحي في العجاج فحاضهُ
 خاص العجاج مجلحا حتى اذا
 ولقد نكبت بني حريفة نكبة
 وقتلت فارسهم ريعة عنوة
 وابني ريعة والحريس ومالكا
 وانا ابن سوداء الجبين كانها
 الساق منها مثل ساق نعامة
 والثغر من تحت اللثام كانه
 يانا زلين علي الجمي ودياره
 قد طال عزمك وذلي في الهوى
 لاتسقتني ماء الحيوة بذلتهُ
 ماء الحيوة بذلتهُ كجهنمهُ



وقال مخاطب عمرو بن ضمرة

فواد ليس يثيب العذول
 وعين نومها ابداً قليل
 عركت النائبات فهان عندي
 قبيح فعال دهري والجميل
 وقد اوعدتني يا عمرو بوما
 بقول ما لصحتك دليلا

تخطفة الذوايل والنصول
مُجعة لها دمع يسيل
ودون خباها اسد مهول
يدك لوقعو الجبل الثقيل

ستعلم ايننا يبقى طريقا
ومن تسي جليلنة وتسي
انذكر علة وتبات حيا
وتطلب ان تلاقيني وسيقى



وقال

عن بجيني وثارة عن شمالي
اننى والله لم تلمى ببالي
واقوى من راسيات الجبال
تحتت منه القرون الخوالي
هداني وردني عن صلالى
ق وراه من اقتداح النعال
بين عينيه غرة كالللال
بنفسي يوم القتال ومالى
وتلظي بالمرهفات الصقال
تاجرا يشتري النفوس الغوالى
ب اتبعيني من القفار الجوالى
سائلات بين الربي والرمال
واذكرى ما رايتو من فعالى
لبنك الصغار والاشبال

حاريني يانا ثبات الليالى
واجهدى فى عداوتى وعنادى
ان لى همة اسد من الصخر
وحساما اذا ضربت بو الدهر
وسنانا اذا تعسفت فى الليل
وجوادا ما سار الا سرى البر
ادهم يصدع الدجى بسواده
يفندينى بنفسه وافديه
واذا قام سوق حرب العوالى
كنت دلالتها وكان سناني
ياسباع الفلا اذا اشتعل الحر
اتبعيني ترى دماء الاعادى
ثم عودى من بعد ذا واشكريني
وخذى من جاجم القوم قوتنا



وقال ايضاً

باعداك الأرنى طلبوا قتالي
 اذا ما قال ظنك في مقال
 مضمرة الخواصر كالسعال
 شديد الباس مقتول السبال
 باطراف المثقفة العوالي
 بابيض صارم حسن الصقال
 واخرق حده صم الجبال
 يلوح سنانة مثل الهلال
 تسابقه المنية في شمالي
 واتبعت المقالة بالفعال
 تحرّ له صناديد الرجال
 وبين يديه شخص من مثالي
 فبات الناس في قيله وقال
 بنو الاندال اني عندك سال

سلى يا عبل عمرا عن فعالي
 سلية كيف كان لهم جوابي
 اتونا في الظلام على جياذ
 وفيهم كل جبار عنيذ
 ولما اوقدوا نار المنايا
 ظفاها اسود من آل عيس
 اذا ما سل سال دما فجيعا
 واسمر كلما رفعة كفي
 تراه اذا تلوى في يميني
 صمنت لك الضمان ضمان صدق
 وفرقت الكنائب عند ضرب
 وما ولي شجاع الحرب الا
 ملاف الارض خوفا من حسامي
 ولو اخلفت وعدى فيك قالت



وقال يخاطب بعض فرسان العرب

وعلى الحقيقة ان عرمت فعول
 وسلكتة تحت الدجى في جفول
 لا مونس لي غير حد المنصل
 فيسهر سير الراكب المستعجل
 فيكاد يعثر بالسماك الاعزل

دع ماضى لك في الزمان الاول
 ان كنت انت قطعت برا مقلرا
 فانا سریت مع الثريا مفردا
 والبدن من فوق السحاب يسوقا
 والنسر نحو الغرب يرمى نفسه

ويعود يظهر مثل ضوء المشعل
واظافره يشبهن حد المنجل
بهماهم ودمادم لم تغفل
كضجيج نوق الحى حول المنزل
بوليد قوم ساب قبل المحمل
واذا استطعت اليوم شيئا فافعل

والغول بين يدي بخفي تارة
بنواظره زرق ووجهه اسود
والجن تغرق حول غابات الفلا
واذا رأت سيفي تصح مخافة
تلك الليالي لو يمر حديتها
فاكف ودع صنك الاطالة واقتصر

قافية المسم

وقال في صباه

فقبلني ثلاثا في لثام
استره ويشعل في ضماي
واطفي بالدموع جوا غرام
اغار عليك يا بدر التمام
وعهد هوك من عهد النظام
وحول خباك اساد الاجام
بغير الصبر يابنت الكرام
بطعن الرمح او اضرب الحسام
رعت جمال قومي من فطام
وارقد بين اطناب الخيام
واجعلها من الدنيا اهتسامي
وقد ملك الهوى مني زمامي

اتاني طيف عبلة في المنام
وودعتي فاودعتني اهبسا
ولولا اني اخلو بنفسي
لمت اسي ولم اشكولاني
ايا ابنة مالك كيف التسلي
وكيف اروم منك القرب يوما
وحق هوك لا داوبت قلبي
الى ان ارتقى درج المعالي
انا العبد الذي خبرت عنه
اروح من الصباح الى مغيب
اذل لعلته من فرط وجدى
وامثل الاوامر من ابها

رضيت بجبها طوعا وكرها
وان عابت سوادى فهو فخرى
ولى قلب اشد من الرواسي
ومن عجبى اصيد الامد قهرا
وتقنصني ظبي السعدى وتسطو
لعمر ابيك لا اسلو هواها
عليك ايا عيلة كل يوم



وقال ايضا

ساصم ورجدى فى فوادى واكتم
واطمع من دهرى بما لا انالة
وارجو التداى منك يا ابنة مالك
فمنى بطيف من خيالك واسالى
ولا تجزى ان ليح قومك فى دى
الم تسمعي نوح الحمام فى الدجى
ولم يبق لى يا عبل شخص معرفى
وتلك عظام باليات واضلخ
وان عشت من بعد الفراق فما انا
ان نام جفنى كان نوى علالة
احن الى تلك المنازل كلما
بكيت من البين المشت واننى

واسهر ليلي والعواذل نوم
والترم منه ذل من ليس يرحم
ودون التداى نار حرب تضرم
اذا عاد عنى كيف بات المتيم
فمالي بعد الهجر نخم ولا دم
فمن بعض اشجاني ونوحى تعلموا
سوى كبده حرى قدوب فاسقم
على جليدها جيش الصدود مخيم
كما ادعى انى بعبلة مغرم
اقول لعل الطيف ياتى يسلم
غدا طائر فى ايكة يتزرم
صبور على طعن القنا لو علمتم



وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طى
وفوارس لي قد علمتهم صبر على التكرار والكلم
يمشون والمأذى فوقهم يتوقدون توقد الفحم
كم من فتى فيهم اخي ثقة حره اغر كغرة الرثم
ليسوا كاقوام علمتهم سود الوجوه ك معدن البرم
مجلت بنوشيان مدتهم والبقع استاه بنو الام
كنا اذا نفر المطي بنا بدالنا حوض من الرضم
نعدد فطعون في نخورهم مختار بين القتل والغنم
انا كذلك ياسهي اذا غدر الحليف تقود بالخطم
وبكل مرهفة لها نفذ بين الضلوع كطره القدم



وقال في صباه يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي
هذه نار عبله يانديمي قد جلست ظلمة الظلام البهيم
تنلطي ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بالتضريم
اضرمتها بيضاء تهتز كالغصن اذا ما انثنى بمر النسيم
وكسته انفاسها ارج الند فتنا من طيبها في نعيم
كعب ريقها الذ من الشهد اذا ما زججت بنت الكروم
كما ذقت باردا من لماها خلته في فمي كثار البهيم
سرق البدر حسنهما واستعارت سحر اجفانها طباه الصريم
وغرامى بها فرام مقيم واعذاب من الغرام المقيم
وانكالي على الذي كلما ابر صر ذلي يريد في تعظيمي
ومعيني على النوائب ليث هو زخري وفارج لهومي

ملكٌ تسجد الملوك لذكرا^ه وتوى اليه بالتفخيم
 واذا سار سابتمة المنايا نحو اعداءه قبل يوم القدم



وكانت امه زبيبة كبيرا ما تعنته وثلومه على ركوب الاخطار
 في الوقائع والحروب خوفاً عليه من القتل فتذكر كلامها يوماً وهو

في بعض المعامع فقال

تعفنى زبيبة في السلام	على الاقدام في يوم الزحام-
تخاف على ان القى حملي	بطعن الرمح او ضرب الحسام
مقال ليس تقبله كرام	ولا يرضى به غير اللثام
بخوض الشيخ في بحر المنايا	ويرجع سالماً والبحر طام
ويانى الموت طفلاً في مهوده	ويلقى حفة قبل الفظام
فلا ترضى بمنقصة وذلك	وتقنع بالقليل من الخظام
فعيشك تحت ظل العز يوماً	ولا تحت المذلة الف عام



وقال

سلى يا ابنة العيسى رمحي وصاري	وما فعلا في يوم جرب الاعاجم-
سقيتهما والجيل تغثر بالقنا	دماء العدى ممروجةً بالعلاقم
وفرقت جيشاً كان في جنبايه	دمادم رعدت تحت برق الصوامم
على مهرة منسوبة صربية	تظير اذا اشتد الوغي بالقوائم
وتصهل خوفاً والرياح قواصد	اليها وتنسل انسلال الارقام
فحمت بها بحر المنايا فحمت	وقد غرقت في موجو المتلاطم-

وكم فارس ياعبل غادرت ثاوريا
تقلبه وحش الفلا وتنوشه
احب بنى عيس ولو هدروا دى
واحمل ثقل الضيم والضم جائد
بعض على كفيه عضة نادم
من الجوارسراب النسور القشاعم
لاجلك يابنت السراة الاكارم
واظهر انى ظالم وابن ظالم



وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وهو اذ

ذاك في المداين

فواد لا يسليه المدام
واجفان تبيت مقرحات
وهاثفة شجت قلبي بصوت
شغلت بذكر عبله عن غناها
وفى ارض الجاز خيام قوم
وبين قباب ذاك الحى خود
لها من تحت برقعها عيون
وبين شفاهها مسك عبير
ها للبدر ان سفرت كمال
يلد غرامها والوجد عندي
الا ياعبل قد شمت الاعادى
وقد لاقيت فى سفرى امورا
وبعد العسر قد لاقيت يسرا
وسلطانا لى كل البرايا
يفيض مظاهره من راختيه
وجسم لا يفارقه السقام
تسيل دما اذا جن الظلام
يلد به الفواد المستهام
وقلت لصاحبي هذا المرام
حلال الوصل عندهم حرام
رداح لا يماط لها لهام
صحاح حشو جفنيها سقام
وكافور بمارجة مدام
ولا للغصن ان خطرت قوام
ومن يعشق يلذ له الغرام
بابعادى وقد امنوا وناموا
تشيّب من لى فى المهد عام
وملكا لا يحيط به الكلام
جنود والزمان لى غلام
ها ندرى اجر ام غمام

وقد خلعت عليه الشمس تاجاً
جواهره النجوم وفيه بدر
يدنو نغسه لمجلسه سرير
ولولا خوفة في كل قطرة
جميع الناس جسم وهو روح
تصلي نحوه من كل فج
قدم يأسيد الثقلين وابقى



وقال

هاج الغرام فدر بكاس مدام
ودع العواذل يظنوا في عدلهم
يدنو الحبيب وان تنامت داره
فكان من قد غاب جاء مواصلي
ولقد لقيت شدائد واولبدا
وقهرت ابطال الوغى حتى غدوا
ما راعني الا الفراق وجورة



وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضبان
اظلماً ورحى ناصرى وحسامى
وذلاً وعزى فائد بزمامى
ولى باس مفتول الذراعين خادى
يدافع عن اشباله وبجامى
واكرم نفسي ان يهون مقامى

يريق المواصي بمحت ظل قتنام -
 سوى لوعة في الحرب ذات ضرام -
 واقصدها في كل جنح ظلام -
 وكل هربه في اللقاء همام -
 عليها كرام في سروج كرام -
 سقين من اللبات صوف مدام -
 كواكب تهدبها بدور بنام -
 كقطر غواده في سواد نمام -
 سماي وقرقاع الدماء ندای
 مقيلي واخفاق البنود خيامي
 بلوغ الاماني صحتي وسقامي
 وفي المجد لاني مشرب وطعام -
 جرى على الاعتناق غير كهام -
 لا بعد شاره من يعبد مرام -
 وبغنيك عن حوطه له ولجام -

هجرت البيوت المشرفات وشاقي
 وقد خيروني كاس خمر فلم اجد
 سارحل عنكم لا ازور دياركم
 واطلب اعدائي بكل سميدع
 منعت الكرمي ان لم اقدحها عوابسا
 تهر رماحا في يديها كأنما
 اذا اشروعها للطعان حسبها
 ويض سيف في ظلال مجاجه
 الا فنيسا لي بالصهيل فانه
 وحطاً على الرمصاء رحلي فانها
 ولا تذكر لي طيب عيش فاتها
 وفي الغزو الفتي ارغد العيش لذة
 مالي ارضي الذل حظاً وصارمي
 ولي فرس يحكي الرياح اذا جرى
 يجيب اشارات الضمير حساسة



وقال برقي الملك زهير بن جديمة العبسي
 وحفي نوره فعاد ظلما
 وصيا لافاق صار قتما
 خيم المحزن عندنا واقاما
 وكذاك الرمان يسقى الحمام
 كان دزي وذابي والحسام
 خسف البدر حين كان تماما
 ودراري النجوم غارت وغابت
 حين قالوا زهير ولي قتبلا
 قد سقاء الرمان كاس حمام
 كان عوفي وعدتي في الرزايا

باجوتي ان لم تجودي بدمي
 قسما بالذي امانت واحيي
 لا رفعت الحسام في الحرب حتى
 يابني عامر من صلتون بقاء
 وتضح النساء من خيفة السبي
 فجعلت الكرى عليك حراما
 وتوأتى الارواح والاجساما
 اترك القوم في الفيافي هذا ما
 من حسامى يجرى الدماء سجا ما
 وتبكي على الصغار اليتامى



وكانت بينه وبين بني زياد ملاحه فقال بذكر ايامه التي
 كانت له مع حرب داحس والغبراء ويذكر يوما انهزمت فيه

بنو عبس

نائك رقاش الا عن امام
 وما ذكرى رقاش وقد ابنت
 ومسكن اهلها من نخل جرعه
 وقفت وصحبتى بشعيلبات
 فقلت تينوا طعنا سراعا
 لقد منك نفسك يوم قو
 فقل كذبتك نفسك فاصدقنها
 ومرقصه رددت الخيل عنها
 فقلت لها اقصرى عنه وسيرى
 وخيل تحمل الابطال شعنا
 عناجيج نخب على رحاها
 الى خيل منومة عليها
 وامسى حبلها خلق الروام
 رحي الادمات مند ابني شام
 تبيض بو مصاييف الحمام
 على اقتناد عوج كالسمام
 تام شواظا ملت الظلام
 احاديث الفواد المستهام
 بما منك تعريرا قطام
 وقد همت بالقساء الزمام
 وقد طلق الرجائر بالخدام
 غداة الروع امثال الزلام
 تشير الذفع بالموت الزوام
 حاة الروع في رهج القتام

عليها كل جبارٍ عيدين
 بأيديهم مهندة وسمر
 فجأوا عارضا بردا وجئنا
 واسكت كل صوته غير ضربه
 وزعت رعيها بالرمح شرا
 اكر عليهم مهري كليما
 اذا سكت بنافذة يداه
 كان ذفوف مرجع مرفقيه
 تقدم وهو مصطبر مصر
 يقدمه فتي من آل عبسه
 عجوز من بني حام بن نوح



وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هل غادر الشعراء من متردم
 اعيانك رسم الدار لم يتكلم
 بادار مبله بالجواء تكلمي
 دار لانسنة فضيض طرفها
 فوقفت فيها ناقي وكنها
 ونحل مبله بالجواء واهلها
 حيت من طلل تقادم عبده
 ونحل مبله في الحدور تجرها

ام هل عرف الدار بعد توهم
 حتى يكلمك الاصم الاعجمي
 وعمى صباحا دار عبلة واسلمي
 طوع العناق لذيدة المتبسم
 فدن لا قضي حاجة المتلوم
 بالخرن فالصمان فالتلثم
 اقوى واقفر بعد ام الهيشم
 واظل في خلق الجديد المبهم

حلت بارض الزايرين فاصبحت
 علقنتها عرضا واقتل قومها
 ولقد نزلت فلا تظني غيره
 ابي عدائي ان ازورك فاعلى
 حالت رماح بني بغيض دونكم
 يا عبلى لو ابصرتني لرابتي
 كيف المزار وقد تربع اهلها
 ان كنت ازمعت الفراق فانما
 ما راعني الا حمولة اهلها
 فيها اثنتان واربعون حلوبة
 اذ تستبيك بذى غروب واضح
 وكان فارة تاجرهم بقسيمة
 او روضة انفا تضمن نبتها
 نظرت اليك بمقلة مكحولة
 وبجانب كالنون زين وجهها
 ولقد امر بدار علسة بعدما
 جادت عليه كل بكره حره
 سحا وتسكابا فكل عشة
 وخلا الذباب بها فليس يبارح
 هزجا يجلد ذراعه بدارعه
 تسمى وتصبح فوق ظهر حشبة

سرا على طلابك ابنة محرم
 زعمنا لعمر ابيك ليس بمنزوم
 منى بمنزلة المحب المكرم
 ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي
 وزرت خوفاي الحرب كل ملعلم
 في الحرب اقدم كالهزبر الضيغم
 يعنيزتين واهلنا بالغيلم
 زمت ركايبكم بليل مظلم
 وسط الديار تسف حب الحمحم
 سوداء كخافية الغراب الاسحم
 قلب مقبله لذيد المطعم
 صبقت عوارضها اليك من الفم
 فيث قليل الدمن ليس بمعلم
 نظر الملول بطرفه المتقسم
 وبناهد حسن وكشح اهضم
 لعب الريح يربعها التوسم
 فتركن كل قراره كالدهم
 يجرى عليها الماء لم يتصرم
 فرداء كفعل الشارب المترنم
 قدح المكب على الزناد الاجدم
 وايت فوق سراة ادهم ملجم

وحشيتي سرج علي عبل الشوي
 هل تبلغني دارها سدينة
 خطارة غب السرى زيافة
 وكانما تطس الاكام عسيمة
 تاوى لهُ قلس النعام كما اوت
 يتبعين قلّة راسو وكانه
 صل يعود بذى العشيرة بيضة
 شربت بماء الدحرضين فاصبحت
 وكانما تنامي بجانب دفها ال
 هرّ جنيب كفا عطف لهُ
 بركت على جنب الذراع كانما
 وكان ربا او كخيلا معقدا
 بلت مغابنها بو فتوسعت
 ابقى لها طول السفار مقمردا
 ينباع من ذفرى عضوب حسره
 ان تغدقي دونى القناع فانى
 اثنى على بما علمت فانى
 فاذا ظلمت فان ظلمى باسل
 ولقد شربت من الدامة بعد ما
 بزجاجة صفراء ذات اسره
 فاذا شربت فانى مستهلك
 واذا صحوت فما اقصر عن ندى

فهد مراكله نبيل المحرم
 لعنت بمحروم الشراب مصرم
 تطس الاكام بوقع خف ميشم
 بقريب بين المنسمين مصلم
 حرق يمانية لاجم ظمطم
 حرج على نعش لهن محميم
 كالعبد ذى الفرو الطويل لاصلم
 زوراء تنفر عن حياض الديلم
 وحشى من هرج العشى مودم
 غضبى اتقاها باليدين وبالقم
 بركت على قصب اجش مهضم
 حش الوقود بو جوانب فقم
 منه على سعن قصيره مكرم
 سندا ومثل دعايم التخيم
 زيافة مثل الفنيق المكرم
 طب باخذ الفارس المستلم
 سهل محالقي اذا لم اظلم
 مر مذاقته كظعم العلقم
 ركد الهواجر بالمشوف المعلم
 قونت باهر في الشمال مقدم
 مالى وعرضى وافر لم يكلم
 وكما علمت شمائل وتكرى

حلت بارض الزايرين فاصبحت
 علقنتها عرصا واقتل قومها
 ولقد نزلت فلا تظني غيره
 ابي عدائي ان ازورك فاعلمى
 حالت رماح بني بغيض دونكم
 يا عبل لو ابصرتني لرايتني
 كيف المزار وقد تربع اهلها
 ان كنت ازمعت الفراق فانما
 ما راعني الا جمولة اهلها
 فيها اثنان واربعون حلوبة
 اذ تستبيك بذى غروب واضح
 وكان فارة تاجرهم بقسيمته
 او روضة انفا تضمن نبتها
 نظرت اليك بمقلته مكحولة
 وبجانبه كالنون زين وجهها
 ولقد امر بدار علبه بعدما
 جادت عليه كل بكره حره
 سحا وتسكابا فكل عشيته
 وخلا الدباب بها فليس يبارح
 هزجا يملك ذراعه بذراعه
 تمسى وتصبح فوق ظهر حشيتيه
 سرا على طلابك ابنة محرم
 زعما لعمر اييك ليس بيزم
 منى بمنزلة المحب المكرم
 ما قد علمت وبعض ما لم تعلمى
 وزرت خوفاى الحرب كل ملعلم
 فى الحرب اقدم كالهزبر الضيغم
 يعنيزتين واهلنا بالغيلم
 زمت ركايبكم بليله مظلم
 وسط الديار تسف حب الجمحم
 سوداء كخافية الغراب الاسحم
 عقبه مقبله لذيذ الطعم
 هبقت عوارضها اليك من الفم
 فيث قليل الدمن ليس بمعلم
 نظر الملول بطرفه المتقسم
 وبناهده حسن وكشحه اهضم
 لعب الربيع بربعها النوسم
 فتركن كل قراره كالدرهم
 يجرى عليها الماء لم يتصرم
 فرداه كفعل الشارب المترنم
 قدح المكب على الزناد الاجدم
 وايت فوق سراه ادهم ملجم

حلت بارض الزايرين فاصبحت
 علقنتها عرصا واقتل قومها
 ولقد نزلت فلا تظني غيره
 ابي عدائي ان ازورك فاعلمى
 حالت رماح بني بغيض دونكم
 يا عبل لو ابصرتني لرايتني
 كيف المزار وقد تربع اهلها
 ان كنت ازمعت الفراق فانما
 ما راعني الا جمولة اهلها
 فيها اثنان واربعون حلوبة
 اذ تستبيك بذى غروب واضح
 وكان فارة تاجرهم بقسيمته
 او روضة انفا تضمن نبتها
 نظرت اليك بمقلته مكحولة
 وبجانبه كالنون زين وجهها
 ولقد امر بدار علبه بعدما
 جادت عليه كل بكره حره
 سحا وتسكابا فكل عشيته
 وخلا الدباب بها فليس يبارح
 هزجا يملك ذراعه بذراعه
 تمسى وتصبح فوق ظهر حشيتيه

فهدء مراكله نبيل المحرم
 لغت بمحروم الشراب مصرم
 تطس الاكام بوقع خفء ميثم
 بقريب بين المنسبين مصلم
 حرق يمانية لالعجم ظمطم
 حرج على نعشء لهن مخيم
 كالعبد ذى الفرو الطويل لاصلم
 زوراء تنفر عن حياض الديلم
 وحشى من هرج العشى مودم
 غضبى اتقاها باليدين وبالقم
 بركت على قصبء اجش مهضم
 حشء الوقود يو جوانب تقم
 منه على سعنء قصيرء مكرم
 سنداء ومثل دعايم التخيم
 زيافةء مثل الفنيق المكرم
 طبء باخذ الفارسء المستلم
 سهل مخالقي اذا لم اظلم
 مرء مذاقنة كظعم العلقم
 ركذ الهواجر بالشوف المعلم
 قرنت بازهر فى الشمال مقدم
 مالى وعرضى واقر لم يكلم
 وكما علت شمائلى وتكرمى

وحشيتى سرج على عبل الشورى
 هل تبلىنى دارها شديفة
 خطارة غب السرى زيافة
 وكانما تطس الاكام عشيء
 تاوى لة قاص النعام كما اوت
 يتبعن قلة راسو وكانه
 صل يعود بذي العشييرة بيضة
 شربت بماء الدحرضين فاصبحت
 وكانما تئاءى بجانب دفها ال
 هرء جنيبء كلما عطفت لى
 بركت على جنب الذراع كانما
 وكان ربا او كخيلا معقدا
 بلت مغابنها بو فتوسعت
 ابقى لها طول السفار مقمدا
 ينباع من ذفرى عضوبء حسرة
 ان تغدقى دونى القناع فانى
 اثنى على بما علت فانى
 فاذا ظلمت فان ظلمى باسل
 ولقد شربت من المدامة بعد ما
 بنرجاجت صفراء ذات اسرة
 فاذا شربت فانى مستهلك
 واذا صحوت فما اقصر عن ندى

وتمكو فرائصه كشدق الاعلم
 ورشاش نافذه كلون العندم
 ان كنت جاهلة بما لم تعلني
 نهده تعاورة الكماة مكلّم
 ياوي الى حصد القسي عرمرم
 اغشى الوغي واعف عند المغنم
 لامعن هربا ولا مستسلم
 بمثقف صدق الكعوب مقوم
 بالليل معش السباع الضريم
 ليس الكريم على القنا بمحرم
 يقصن حسن بنانه والمعصم
 بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
 هناك غايات التجار ملوم
 ابدى نواجذه لغير تبسم
 بمهند صافي الحديدة مخدم
 خضب البنان وراسه بالعظلم
 يحدى نعال السبت ليس بتوام
 حرمت على وليها لم تحرم
 ومحسسى اخبارها لي واعلى
 والشاة ممكنة لمن هو مرتم
 رشاء من الغزلان حور ارتم
 والكفر محبثة لنفس المنعم

وحليل غانية تركت مجدلا
 سبقت يداي له بعاجل طعنة
 هلا سالت الخليل يا ابنة مالك
 اذ لا ازال على رحالة سابح
 طورا مجرد للطعان وتارة
 بخبرك من شهد الواقعة اني
 ومدجج كره الكماة نزاله
 جادت يداي له بعاجل طعنة
 برحبة الفرعين يهدى جرسها
 فشككت بالرمح الطويل ثيابه
 وتركته جزر السباع ينشنة
 ومشك سابعة هتكت فروجها
 ربذه يدها بالقдах اذا سنا
 لما راني قد فرلت اريده
 فطعنته بالرمح ثم علوته
 عهدى يوم مد النهار كانما
 يظل كان ثيابه في سرحه
 يا شاه ما قص لمن حلت له
 فبعثت جاريتي وقلت لها اذهبي
 قالت رايت من الاعادي غرة
 وكانما التفتت بجيد جداية
 نبيت عمرا غير شاكر نعمتي

اذ تقلص الشفتان عن وضوح الفم
 غمراتها الابطال غير تغتم
 عنها ولكن تصايقُ مقدمي
 وبني ربيعة في الغبار الاقبح
 والموت تحت لواء آل محلم
 ضرب يظهر على الفراخ الجنم
 يتذاكرون كررت غير مذم
 اسطان بيرة في لبان لادهم
 لمع البوارق في سحب مظلم
 طش الجراد على مشارع حوم
 جدق الضفادع في غديرة دجيم
 حتى التقتني الخيل ثاني جذم
 ولبانوه حتى تسربل بالدم
 فشكا الى بعبرة وتحمحم
 ولكان لو علم الكلام مكلمي
 قول الفوارس ويك عنتر اقدم
 ما بين شيطمة واجرد شيطم
 لبي واحفزة بامرء مبزم
 للحرب دايرة على ابني ضمزم
 والنادرين اذا لم القهما دمي
 جمر السباع وكل نسر قشع

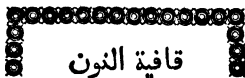
ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى
 في حومة الموت التي لا تشكى
 اذ ينتقون بي لاسنة لم اخم
 لما سمعت نداء مرة قد علا
 ومحلم بسعون تحت لوايهم
 ايقنت ان سيكون عند لقايم
 لما رايت القوم اقبل جمعهم
 يدعون منتر والرماح كانها
 يدعون منتر والسيوف كانها
 يدعون منتر والسهام كانها
 يدمون عنتر والدروع كانها
 ولقد تركت المهر يدي نخرة
 ما زلت ارميهم بثغرة نخرة
 فازور من وقع القنا بلبانو
 لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى
 ولقد شفي نفسي وابراء سقمها
 والخيل تقتحم الخبار عوابسا
 ذلل ركابي حيث شئت مشايبي
 ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
 الشاتمي عرضي ولم استهما
 ان يفعلوا فلقد تركت اباهما

وقال هذين البيتين وبعض الناس يلحقهما بالمعلقة
ولقد ذكرتك والرماح نواهل منى ويض الهند تقطر من دمي
فوددت ثقيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغركَ المتبسّم



وقال

قفا يا خليلي الغداة وسلما
على ظلل لو انة كان قبلة
اباعرنا لا عز في الناس مثله
اذا خطرت عبس وراعى بالقنا
تراهم يعدون العناجيج والقنا
اذاما ابترنا النهب من بعد غارة.
الآ رب يوم قد انخنا بدارهم
وما هز قوم راية للقائنا
وانا ابدا جمعهم برما حذا
بكل رقيق الشفرتين مهنده
يفلق هام الدارعين ذباية
وعوجا فان لم تفعل اليوم تندما
نكلم رسم دارس لتكلمنا
على عهد ذي القرنين لن يهدما
علوت بها بيتا من المجد معلما
طوال الهوادى فوق ورد وادهما
اثرنا غبارا بالسنا بك اقتما
اقم بهم سيفي ورحى المقوما
من الناس الا دارهم ملئت دما
وانا ضربنا كبشهم فتطمما
حسام اذا لاقى الضريبة صهما
ويفرى من الابطال كفا ومعصما



قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان	غير مجهول المكان
اينما نادى المنادى	في دجى النقع يراني
وحسامى وقناتى	لنعالى شاهدان

وأطأها بجنائي	اشعل النار بباسي
ليس لي في الخلق ثان-	انني لست عبوس
والحسام الهندواني	خلق الرمح لكفي
فوق صدرى يونساني	ومعى في المهد كانا
وردة مثل الدهان-	فاذا ما الارض صارت
لونة احمر قات-	ورأيت الدم يجري
في نواحي الصحصكان-	ورأيت الخيل تهوى
من دم كالارجوان-	فاسقياني لا بكاسه
ف حتى تظرباني	واسمعاني نعمة الاسبيا
رنة السيف اليماني	اطرب للاصوات عندي
م طعان اورهان-	وصليل الرمح في يو



وقال

احبك - ياظلم فانت - عندي
ولو اني اقول مسكان روحي
مكان الروح من جسد الجبان -
خشيت عليك - بادرة الطعان -



وقال بمدح الملك كسرى انو شروان ولة خبر
يا ايها الملك الذي راحتا
قامت مقام الغيث في ازمانو
ياقبله القصاد ياتاج العلا
يابدر هذا العصر في كيوانو
يامنقلد المنحرون من احزانه
لاقيت من كسرى ومن احسانه
ياساكنين ديار عبس - اني

اوصافه احدٌ بوصف لسانه
 بسوء مجده حلٌ في ايوانه
 والدهر نال الفخر من ثبجانه
 من باسمه والليث عند عيانه
 بخصاله والعدل في بلدانه
 متنزهاً فيه وفي بستانه
 يحكى مواهبه وجود بنانه
 من كل فنٍ لاح في افنانه
 جهراً بان الدهر طوع عنانه
 وقف العدو محيماً في شأنه
 والسعد والاقبال من اموانه
 واطاعن الفرسان في ميدانه

ما ليس يوصف او يقدر او يفي
 ملك حوى رتب المعالي كلها
 مولى به شرف الزمان واهله
 واذا سطاخاف الانام جميعهم
 المظهر الانصاف في ايامه
 امسيت في ربيعٍ خصيبٍ عنده
 ونظرت بركة تفيض وماوها
 في مربعٍ - جمع الربيع بربعه
 وطيوره من كل نوعٍ انشدت
 ملك اذا ما جال في يوم اللقا
 والنصر من جلسا يدون الورى
 فلا شكرن صنيعه بين الملا



وقال

قضيت الدين بالرمح الردينى
 وبحكم بينكم عدلاً وبينى
 وقد عرفته اهل الحافقين
 ولا امتدت الى بنان حينى
 على افق السهى والفرقدين
 يعفر خده والعارضين
 هشم الراس مخضوب اليدين

اذا خصى تقاضى بدين -
 وحد السيف يرضينا جميعاً
 جهلتم يا بنى الاندال قدرى
 وما هدمت يد الحدثان ركنى
 علوت بصارى وسان ربحى
 وغادرت المبارز وسط قفرى
 وكم من فارسٍ اضحى بسيفى

تحموم عليه عقبان المنايا وتجتل حولة غربان يسرى
 واخر هارب من هول شخصي وقد اجرى دموع المقلتين
 وسوف اييد جمعكم بصبري ويطفى لاجبي وتقر عيني



وقال عند فقد علة حينما هرب بها ابوها الى بنى شيان كما تقدم
 باطائر البان قدهيبت اشجاني وزدتنى طربا ياطائر البان
 ان كنت تندب الفاقد فجمعت بو فقد شجك الذي بالبين اشجاني
 زدنى من النوح واسعدنى على حزنى حتى ترى عجبك من فيض اجفاني
 وقف لتنظر ما بي لا تكن عجلا واحذر لنفسك من انفاس نيراني
 وطر لعلك في ارض الحجاز ترى ركبا على عالمه او دون نعمان
 يسرى بجارية تنهل ادمعها شوقا الى وطنه ناء وجيران
 ناسدتك الله ياطير الحمام اذا رايت يوما حول القوم فأنعاني
 وقل طربحا تركناه وقد فنيت دموعه وهو يبكي بالدم القاني



وقال ايضا

لمن طلل بالرقمتين شجاني وعالت بو ايدي البلى فحكاني
 وقتت به والشوق يكتب اسطرا باقلام دمه في رسوم جناني
 اسائلة عن عبلته فاجابني غراب بو ما بي من الهميان
 ينوح على الف له واذا سكا سكا بنحيب لا بنطق لسان
 ويندب من فرط الجوى فاجبته بجسرة قلبه دائم الخفقان
 لا ياغراب البين لو كنت صاحبي قطعنا بلاد الله بالدوران

عسى ان نرى سن نحو عبلة مخبرا
 وقد هتفت في جنح ليل حماة
 فقلت لها لو كنت مثلي حريئة
 وما كنت في دوس تميم غصونة
 ايا عبل لو ان الخيال يرورى
 لئن غبت عن عيني يا ابنة مالك
 غدا تصبح الاعداء بين بيوتكم
 فلا تحسبوا ان الجيوش تردني
 دعوا الموت ياتيني على اى صورة

باية ارض او باى مكان
 مغردة تشكو صروف زمان
 بكيت بدمع زايد الهملات
 ولا خضبت رجلاك اجرقانى
 على كل شهره مرة لكفانى
 فشخصك مندى ظاهر لعيانى
 تعش من الاحزان كل بنات
 اذا جلت في اكنافكم بحصانى
 انى لاريه موقفى وطعسانى



وقال ايضا

يا دار ابن ترحل السكان
 بالامس كان بك الظباء وانسا
 يادار عبلة ابن خيم قومها
 ناحت خميلات الاراك وقد بكى
 يادار ارواح المنازل اهلها
 ياصاحبى سل ربع عبلة واجتهد
 يا عبل ما دام الوصال لياليا
 ليت المنازل اخبرت مستخبرا
 ياطائر قد بات يندب الفة
 لو كنت مثلى ما لبثت ملونا

وغدت بهم من بعدنا الاطعان
 واليرم في عرصاتك الغربان
 لما سرت بهم المطى وبانوا
 من وحشة نزلت عليه البان
 فاذا ناهوا تبكهم الابدان
 ان كان للربع المحيل لسان
 حتى دهانا بعده المهاجران
 اين استقر باهلها الاوطان
 وينوح وهو مره حيران
 حنينها ولا مالت بك الاضمان

اين الخلى القلب ممن قلبه من حر نيران الجوى ملان
عرق جناحك واستعرد معى الذى افنى ولا يفنى له جريان
حتى اطير مسائلا من عبلة ان كان يمكن مثلى الطيران



وقال في حرب كانت بين العرب والعجم وكان عنترة قد
صافح القتال بنفسه وقتل جمهورا من ابطال العجم

سلي يا عبلة الجليلين عنا وما لاقت بنو الاعجام منا
ابدنا جمعهم لما اتونا تموج مواكب انسا وجنا
وراموا اكلنا من غير جوع فاشبعناهم ضربا وطعنا
ضربناهم ببيض مرهفات ثقذ جسمهم ظهرا وبطننا
وفرقتنا المواكب عن نساء يزدن على نساء الارض حسنا
وكم من سيد اضحى بسيفي خضيب الراحتين بغير حنا
وكم بطل تركت نساء تبكي يرددن النواح عليه حزنا
وحجار راي طعنى فسادى ثاني يا ابن شداده ثاني
خلقت من الجبال اشد قلبا وقد تقني الجبال ولست افنى
انا الحصن المشيد لال عبس اذا ما شادت لابطال حصنا
شيه الليل لوني غير اني بفعل من بياض الصبح استى
جوادى نسبتى واى واهى حسامى والسنان اذا انتسبنا



وقال يرفى مالك بن زهير العبسى وكان صديقا له
الا يا غراب البين فى الطيران اعرفى جدما قد عدت بنانى

ومصرعه في ذلّة وهوان
تغيب ويهوى بعده القمران
مخاف بلاه طارق الحدثان
عقيرة قوم ان جرى فرسان
وليتهما لم يرسل لرهان
واخطاهما قيس فلا يريان
تبيد سراة القوم من غطفان
وكان كريما ماجدا لهجان
ويطعن عند الكر كل طعان
غداة اللقا نحوى بكل يمان
وخلّى فوادى دائم الخفقان
وما كان سبى عنده وسنانى
فبالبتة لما رماه رمانى
وامكنني دهر وطول زمان
لقرت بها عينك حين ترانى

ترى هل علمت اليوم مقتل مالك
فان كان حقا فالنجوم لنقده
لقد كان يوما اسود الليل عابسا
فله عينا من راي مثل مالك
فليتهما لم يجريا نصف غلوة
وليتهما كانا جميعا ببلدة
فقد جلبا حيناً وحراباً عظيمة
وقد جلبا حيناً لمصرع مالك
وكان لدى الهجاء جميع ذمارها
بوكت اسطوحينما جدت العدى
فقد هدركي فقده ومصابه
فوا اسفا كيف انثنى عن جواده
رماه بسهم الموت رام مصم
فسوف ترى ان كنت بعدك باقيا
واقسم حقا لو بقيت لنظرة



وقال في بعض مغازيه

غنايا في البعاد وفي النداني
بجيش النائبات اذا رانى
وقل تجلدى ووهى جنانى
واعظم هيبة لمن التقانى

ارى لى كل يوم مع زماني
يريد مذلتى ويدور حولي
كانى قد كبرت وشاب راسى
لا يادهر يومى مثل امسى

ومكروب، كشفت الكرب عنه
دعاني دعوةً والجيل تجرى
فلم امسك بسمعي اذ دعاني
وفرقت المواكب عنه قهراً
وما لبيتته ألا وسيفي
وكان اجابتي آياه اني
باسر من رماح الخط لدن
وقرن قد تركت لدى مكره
تركزت الطهر عاكفةً عليه
وتمنعهن ان ياكلن منه
متى تهوى الى الخدين منه
وما اوهى مراس الحرب ركني
وما دانيت شخص الموت الا
وقد علمت بنو عبس باني
وان الموت طوع يدي اذا ما
ونعم فوارس الهيجا قومي
هم قتلوا لقيطاً وابن حجره



وقال ايضاً

طربت وهاجني البرق اليماني
واضرم في صميم القلب ناراً
وذكرني المنازل والمعاني
كضربي بالحسام الهندواني

لعمرك ما رماح بني بغيض
 ولا اسياهم في الحرب تنبو
 ولكن يضربون الجيش ضرباً
 ويقتحمون احوال المنايا
 اعبله لو سالت الرمح عني
 بانى قد طرقت ديار تيمما
 وخضت غبارها واخيل تهوى
 وان طرب الرجال بشرب خميره
 فرشدى لا يعييه مدام
 وبدر قد تركناه طربحاً
 شككت فواده لما تولى
 فخر على صعيد الارض ملقي
 وعدنا والفخار لنا لباس



وقال يمدح الملك قيس بن زهير بن جذيمة العبسى وله خبر
 ذكرت صبابتي من بعد حين - فعاد لى القديم من الجنون -
 وحن الى الهجاز القلب منى - فهاج غرامه بعد السكون -
 اتطلب عبله منى رجال - اقل الناس طملاً باليقين -
 رويدا ان افعالى خطوب - تشيب لهولها روس القرون -
 فكم ليل ركبت بو جوادا - وقد اصبحت في حصن حصين -
 ونادانى عنان فى شمالي - وعاتبني حسام فى يميني -

ياخذ علةً وغد ذمهم
 فكم يشكو كريم من لثيم
 وما وجد الاعادى في عيباً
 ومالى في الشدايد من معين
 كريم في النوائب ارتجيو
 لقد اصحى متيناً حبل راج
 من القوم الكرام وهم شמוש
 اذا شهدوا هياجاً قلت اسد
 ايا ملكاً حوى رتب المعالى
 حلت من السعادة في مكان
 فمن عاداك في ذل شديد

قافية الهاء

وقال

يا عبل اين من المنية مهربي
 وكنيبة لبستها بكيبة
 خرساء ظاهرة الاديم كانها
 فيها الكماة بنو الكماة كانهم
 شهب بايدي القابسين اذا بدت
 صبر داعد وكل اجرد سابج
 يعدون بالمندرعين عرابسا
 يحملن فتيانا مداعيس القنا
 ان كان ربي في السماء قضاها
 شهباء باسلته بخاف رداها
 نارد يشب وقودها بلظاها
 والحبل تعثر في الوغي بقناها
 باكفهم غلب الظلام سناها
 ذبلت مراكله وضم حشاها
 قوداً تهتم اينها ووحاها
 وقرأ اذا ما الحرب خف لواها

يسطو اذا لحقت حصي بـكلاها
 ليلا وقد مال الكرى بطلاها
 حتى رأت الشمس زال صحاها
 فطغنت اول فارس اولها
 وجعلت مهرى وسطها فمضاها
 حمر الجلود خضبن من جرحاها
 ويطان من نار الوغي عظماسها
 وتركتها جزرا لمن ناواها
 حتى اوفي مهرها مولاها
 الا لة عندي بها مثلاها
 واذا فزا في الجيش لا اعشاها
 حتى يوارى جارتى ماواها
 لا اتبع النفس اللجوج هواها
 ان لا اريد من النساء سواها
 واعينها واكف عما ساها

من كل اروع ماجد ذي صولة
 وصحابة شم الانوف بعثتهم
 وسريت في غلس الظلام اقودهم
 ورايت في كبد الهجير فوارسها
 وضربت قرني كبشها فتجدلا
 حتى رأت الخيل بعد سوادها
 يعثرن في نقع النجيع جوافلا
 فرجعت محمودا براس عظيمها
 ما سمت اننى نفسها في موطن
 ولما رزات اخا حفاظ سلعة
 اشفي فناة الحي عند حليلها
 وانض طرقي ما بدت لي جارتى
 افي امر سهل الخليقة ماجد
 ولين سالت بذاك عبلة اخبرت
 واجيبها اما دعت لعظيمه



وقال ايضا

فغسى الديار تجيب من ناداها
 والعود والند الزكى جناها
 ونات لعمرى ما اراك تراها
 رمد بعينك ام جفاك كراها

قف بالديار وضح الى ييداها
 دار يفوح المسك من مرصاتها
 دار لعلبة شط عنك مزارها
 ما بال عينك لا تمل من البكا

في دار عبلة سائلا مغناها
 سفت الجنوب دمانها وثرها
 وارى ديونى ما يجلّ قضاها
 فلطالما بكت الرجال نساها
 شرس اذا ما الطعن شقّ جباها
 نار الكريهة او تخوض لظاها
 سمر الريح علي اختلاف قنادا
 طعنا يشقّ قلوبها وكلاها
 ومواقفي في الحرب حين اطاهها
 واثربها حتى تدور رحاها
 واكون اول وافد يصلاحها
 يفرى الجاجم لا يريد سواها
 فاقود اول فارس يغشاها
 شيخ الحروب وكهلها وفتاها
 في وسط رايته يعد حصاها
 تبكي وتنعى بعلمها واخاها
 من بعد صاحبها تجر خطاها
 سبعين الفاً ما رهبت لقاها
 وسواد جلدى ثوبها ورداها
 وقال بخاطب الربيع بن زياد

فاني لم اكن ممن جناها
 وحتوا نارها لمن اصطلاها

يا صاحبي قف بالمطايا ماعة
 ام كيف تسال دمنة عادية
 يا عبل - قد هام الفواد بذكركم
 يا عبل - ان تبكى على بجرقة
 يا عبل - افي في الكريهة ضيغم
 ودنت كباش من كباش تصظلي
 ودنا الشجاع من الشجاع واشرعت
 فهناك اطعن في الوغي فرسانها
 وسلى الفوارس بخبروك بهمتي
 وازيدها من نار حربي شعلة
 واكر فيهم في لهيب شعاعها
 واكون اول صارب بمهند
 واكون اول فارس يغشى الوغي
 وانحيل تعلم والفوارس اننى
 يا عبل - كم من فارس خليته
 يا عبل - كم من حرة خليتها
 يا عبل - كم من مهرة غادرتها
 يا عبل - لو افي لقيت كنيته
 وانا المنية وابن كل منية

فان تك حربكم امست عوانا
 ولكن ولد سوسة ارضها

وانى غير خاذلكم ولكن ساسعى الان اذ بلغت مداها

وقال فى اغارته على بنى جهينة

سلو عنا جهينة كيف بائت تميم من المخافة فى رباها
راعت طعنى فولت واستنقلت وسمر انلط تعمل فى قفاها
وما ابقيت فيها بعد بشره سوى الغربان تهجل فى فلاها

قافية الياء

وكانت بينة وبين بنى عبس ملاحه فى ابله اخذها من حليف لهم
اقتتلوا عليها وارادوه ان يردها فاي وخرج بابك وجعل له منزلا فى
بنى جديلة من طى وكان بين جديلة وتعل قتال شديد فقاتل مع
جديلة ذلك اليوم فظفرت جديلة ولم يكن لهم ظفر الا ذلك اليوم
فقال فى ذلك

الا يسادار عبلة بالطوى كرجع الرشم فى رسع الهدى
كوحى صحايف من عهد كسرى فاهداها لاجم ظمطى
امن ذو الحوادث يوم تسمو بنو جرم لحرب بنى عدى
اذا اضربوا سمعت الصوت فيهم خفيا غير صوت المشرى
وغير نوافذ يخرجن منهم بطعن مثل اسطان الركي

وقال

لقينا يوم صهباء سرية حناظلة لهم فى الحرب نيه
لقيناهم باسياف حداد واستده لاتفر من المنيه
وكان زعيمهم اذ ذاك ليشا هزبرا لا يسالى بالرزيه

فخلفناه وسط القاع ملقى
ورحنا بالسيوف نسوق فيهم
وكم سن فارس منهم تركنا
فوارسنا بنو عبس وأنا
نجيد الطعن بالسمر العوالي
وتنعل خيلنا في كل حرب
ويوم البذل نعطي ما ملكنا
ونحن العادلون اذا حكمنا
ونحن المنصفون اذا دعينا
ونحن الغالبون اذا حملنا
ونحن الموقدون لكل حرب
ملانا الارض خوفا من سلطاننا
سلوا عنا ديار الشام طرا
انا العبد الذي بديار عبس
سلوا النعمان عني يوم جاءت
اهت بصارمي سوق المنايا



وكان بنو عبس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن
زيد مناة بن تميم فخالقوهم واقاموا عندهم وكانت لهم خيل عتاق
وابل كرام فرغبت بنو سعد فيها وهموا ان يغدروا بهم فظن ذلك

قيس بن زهير ظناً وكان رجل منكر الظن واثابه به خبر فانذرهم
حتى اذا كان الليل سرح في الشجر نهرانا وعلق عليها الروايا
وفيها الماء ليسمع الناس خريرها وامر الناس فاحتملوا وانسلوا تحت
ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتها ويرون نارا فلما اصبحوا
اذا هم قد ساروا فاتبعوهم على الخيل فادركوهم بالفروق وهو واده
بين اليمامة والبحرين فقاتلوهم حتى انهزمت بنو سعد وكان قتالهم
يوماً مطرداً الى الليل وقتل عنتره ذلك اليوم معاوية بن نزال جد
الاحنف ثم رجعوا الى بني ذبيان فاصطحبوا معهم فقال عنتره في ذلك

وقائل ذكراك السنين الخواليا
اذا ما هو احلولى لالبت ذاليا
نصرف عنها مشملات غواشيا
نزايلكم حتى تهرؤا العواليسا
هرير الكلاب يتقبن الافاعيا
على رمة من العظام ثقاديا
بقيتنا لوان للدهر باقيا
عليهن ان يلقين يوماً محازيا
على مرشقات كالطباء عواطيا
الامن لامرء حازم قد بداليا
شواطبو واقبلوها النواصيا
رووس نساء لا يجدن فواليا

لا قائل الله الطلول البواليا
وقولك للشى الذى لا تناله
ونحن منعنا بالفروق نساءنا
حلفت لهم والخيل تدمى نحوها
عوالى زرقاً من رماح رديئة
تفاديتم استناه نيب تجمعت
الم تعلموا ان الاسنة احزرت
ونحفظ عورات النساء ونتقى
وانا اينما ان تصب لنا تكم
وقلت امرء قد اخطر الموت نفسه
وقلت لهم ردوا المغبرة عن هوى
وانا نرد الخيل تحكي رويسها

فأمن وجدنا بالفروق اثابة * ولا كشفًا ولا دعينا مواليا
تعالوا الى ما تعلقون فأننى ارى الدهر لا ينجي من الموت ناجيا

وقال

ذعوني اوتي السيف في الحرب حقة * واشرب من كأس المنية صافيا
ومن قال انى سيد وابن سيده فسينفى وهذا الرمح عمى وخاليا



هذا اخر ما اخترته من اشعار عنتر * الذى هو اشعر العرب
والخضر * وقد اعتنيت بنقله عن نسخة صحيحة من كتب العلماء
الفاصلين * وادرت طبعه حرصاً عليه من طغيان اقلام الناسخين وتسهيله
لا انتشاره * بين الطلبة الراغبين ليكون فاكهة للذين يريدون مطالعة
الاسفار * وغديرا يعترف منه الذين يريدون نظم الاشعار * وبالله
التوفيق وهو العزيز الجبار



قال الشيخ ناصيف اليازجي تقریظاً على هذا الديوان
ديوان عنتره العبسي نابغة * في كل عصره يفوق البدو والحصر
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة * فانه دون شك اشعر الشعرا

وقال السيد عمر افندى الانسي

ديوان عنتره الفوارس جوهر * تعلقو وتعلقو في النهي اثمانه
ما زال رونقه جديداً عندنا * مهمسا تقادم عهدة وزمانه
اكرم بفارس آل عبس فارساً * قد كان فوق الفرقدین مكانه

بَطَلُ حِبَاءِ اللَّهِ سَطْوَةٌ فَاتَكَ
 حِلْمٌ عَلَى كَرَمٍ عَلَى ادْبٍ عَلَى
 لِلَّهِ دَرَّ ابِي الْفَوَارِسِ لِنَهْ
 قَدْ كَانَ سُلْطَانَ الْكَلَامِ فَانْ تَرُدْ
 خَضَعَتْ لِهَيْبَةٍ بَطَشُوْهُ اِقْرَانَهُ
 لَطْفُهُ عَلَى بَطَشِهِ يَطْوُلُ عِدَانَهُ
 سِحْرُ الْعُقُولِ بِدَيْعِهِ وَبَيْسَانَهُ
 بَرَاهَانَ ذَا مَنِي فَذَا دِيْوَانَهُ

وقال المعلم يوسف الشلقون

هذه حديقة نظم للبيان بها
 امنية النفس قد اوضحت بطلعتها
 عروبة من بني عبس تحدثنا
 كسا نسيم الصبا معنى شمائلها
 جادت بها فكرة العبيس عنتره
 شههم لقد ملأ الدنيا بسيرته
 ان رمت تعلم افعالا له سلفت
 ايات ديوانه نادت مورخة
 طير المعاني بانواع البديع شدا
 تهدى نجوم العلي من نورها رشدا
 ان الزمان لها بالفضل قد شهدا
 لطافة وبها ذاب الطلا جسدا
 من في الوغي والمعاني كان منفردا
 نظما وحزما وكسبا للعلي وندا
 فانظر باقواله الغراء مفتقدا
 في طبعه بهجة للناظرين بدا

سنة ١٨٦٤

وكان النجاش من طباعة هذا الكتاب بعون الملك الوهاب
 بالمطبعة العمومية في بيروت على نفقة ملتزمه الخواجا
 حبيب الجليخ سنة ١٨٦٤ مسيحية





Anals
e. 43